

٦. حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول، ٧٧١-٨٣١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ومن سمات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

وصلنا الى قول المصنف رحمة الله في المسجد المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد. قال الشارح حفظه الله الاحسان في الاصل نوعان احسان في عبادة الخالق وهو المراد هنا واحسان في حقوق الخلق. احسان الى الخلق. هو نوعان. احسان واجب - 00:00:21 وان تقوم بحقوقهم الواجبة على اكمل وجه. كبر الوالدين مثلا وصلة الارحام والانصاف في جميع المعاملات العدل في جميع المعاملات ويدخل في هذا النوع الاحسان الى البهائم ومنهم الاحسان في القتل - 00:00:43

لما ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتם فاحسنوا القتلة. واما ذبحتم فاحسنوا الذبح. اي نوع من المستحبات اثبت له الذبح. ماذا يسمى هذا - 00:01:02

اسمي هيئه هيئه القتل. اذا قتلتكم فاحسنوا هيئه القتل. واما ذبحتم فاحسنوا الذبح ثم قتل الفرق بينهما زي ما حاولت قطع الاوداج يعني نعم لذبح وقت هو القتل. يعني هذا التكرار يدل على لا لا يدل على المغایرة. لأن الذبح لا يكاد الا فيما يذكر - 00:01:16 والقتل يكون اما في غير مذكرة من الحيوان كما النبي عليه الصلاة والسلام امر بقتل خمس فواسق. في الحل والحرم. اذا اردت ان تقتل الفاضل مثلا تحسن لا تحرقوه بالنار. او اوت ان تقتل الكافر مثل في القتال. تحسن حتى لا تعذبه. نعم. فالذبح تكون فيما يذكر والقتل يكون في - 00:01:45

ما يذكر ان الحيوان او او الكافر في القتال. النوع الثاني الاحسان من المستحب وما زاد على الواجب من بدء نفع بدني او مالي او علمي ويساعد الانسان من احتاج الى مساعدته ببدنه او بماله او بعلمه فهذا كله داخل في باب الاحسان - 00:02:05 واجل انواع الاحسان الى من اساء اليك. اعظم انواع الاحسان التي تدل على ايمان العبد. الاحسان الى من قال تعالى ادفع بالتي هي احسن التي هذه اسم موصول يسمى الى اي شيء - 00:02:28

او يتتجنب عن اي شيء ادفع بالتي هي احسن. يعني ادفع بالتي هي احسن ادفع بالصفة التي هي احسن السيئة. مم. ادفع السيئة بالصفة التي هي احسن او بالفعل الذي هو احسن - 00:02:47

نعم ادفع بالتي هي احسن ادفع ماذا؟ من دفع يدفعه. دفع شيء عن نفسه. السيئة. فاذا الذي بينك وبينه عداوة لانه ولد حميم العدو الذي بينك وبينه عداوة عندما تحسن اليه يصبح ماذا - 00:03:06

ولي حميد اي صديق قريب يصبح كانه صديق قريب. نعمولي قريب وحميم صديق نقول هذا صديق حميم اي صديق قريب جدا. نعم. فالولي الصديق القريب وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ما يلقاها يعني ما يرزقها. ما يرزق هذه الصفة - 00:03:23

صفة الاحسان الى ما نساء اليه. الا الذين صبروا الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. فاهم صفة ذكرها الله عز وجل في الذين يدفعون السيئة بالحسنة صفة ماذا - 00:03:47

يا زابط الصبر. الصبر. ويوق الى الذين صبروا. لماذا ذكر صفة الصبر؟ لان من من الصعب عن النفس من الصعب على النفس ان يقابل

الانسان السيئة بالحسنة. هذا من الصعب على النفس. الا اذا كان صابرا الا اذا كان صابرا. يحبس نفسه عن رد - 00:04:04

تأتي بالاسوء الصبر وحبس النفس يحبس نفسه عن رد الاسوء بالاسوء نعم في بعض في بعض المواد اللي رأينا النبي عليه السلام عليه الصلاة والسلام يقول اقتل كذا وقتل وقتل كذا. لا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:24

كان اذا اعتدي عليه اما اذا كانت انتهكت محارم الله عز وجل لا يقوم لغضبه شيء. فترى ان كل من امر النبي عليه الصلاة والسلام بقتلهم نعم من اهل الكفر والذى يقبل توبته - 00:04:40

هم ليسوا بكثير عندما دخل مكة تأمر بقتل عبد الله ابن قطب وجاريتين كانتا تهدوانه. المشترك بين هؤلاء الاربعة ماذا؟ ان ان كفرا كان كفرا مغلظا. كانوا يقعنون في الاسلام وكانوا يسبون النبي عليه الصلاة - 00:04:57

وكانوا يتهمون النبي عليه الصلاة والسلام بأنه مغفل. يعني يكتب له الوحي نعم وهو يخطئ في هذا كما ادعى هذا عبدالله بن سعد ابن ابي الصرح. فالنبي عليه الصلاة والسلام ما - 00:05:12

ترك العفو الا عن من كان له اعتداء على شرع الله وعلى دين الله عز وجل. نعم. اما عندما كان يعتدي على شخص عليه الصلاة والسلام والاحاديث في هذا اكثر من ان تتحصى كان - 00:05:25

ابو ياسر. ولكن هذا العفو ينبغي ان يكون في احسان. ليس كل عفو ليس كل عفو مستحب. انما العفو يكون في اصلاح. قال تعالى العافية واصلح فامرہ الى الله. ما معنی عفا واصلح - 00:05:36

يعني اصلاح في عفوه فليس من العفو المحمود ان تعفو عفوا ليس في اصلاح. مثلاً كأن يعفوولي الدم عن قاتل معروف بالاجراء. وهذا القاتل ثبتت جريمته ببينة. ثبتت جريمته في هذه الحادثة ببينة. فاذا عفوت عنه هذا يكون سببا في بعد ذلك - 00:05:52

ليستمر في القتل فلابد ان يكون معكم في احسان. وان يكون عن قدرة قد يعفو الانسان لانه ضعيف. هذا ايضا عفو مذموم. لابد ان يكون عفوا فيه احسان وان يكون عفوا عن - 00:06:12

عن قدرة عن مقدرة. نعم. ولذلك قال تعالى هنا الذين صبروا وما يلاقاها الا ذو حظ عظيم. اي ذو نصيب عظيم. الله رزقه رزقا عظيما هو ماذا؟ القدرة على كظم غيظه - 00:06:22

والقدرة على رد الاسوء بالاحسان قال ان هذا الاحسان ركن واحد وان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. معنى قوله ان تعبد الله اي ان تقوم بعبادة ربك - 00:06:35

من عبادة بدنية من صلاة وصيام او عبادة مالية كذبح الاضاحي والهدايا او الصدقة او بدنية مالية كالحج تقوم بهذه العبادة على هذه الحال كانك تراه كانك ترى معبودك وتشاهده فيبعث هذا على امررين - 00:06:47

يبعث هذا الفعل على امررين ما معنى يبعث على امررين؟ يعني يحملك على خلقين. يجعلك يجعلك تتصرف بخلقين. الخلق الاول هو الاخلاص للذات عبادته كل ما معنى انك تراه يعني ليس معنى هذا ان الانسان قد يرى الله في الدنيا - 00:07:05

اي ترى اثار اسمائه وصفاته لانك ترى اي ترى اثار اسمائي وصفاتي. فاذا رأيت ان الله عز وجل حكيم رأيت حكمته فيما يحدث حولك في الكون رأيت انه قادر رأيت قدرته في خلقه - 00:07:29

رأيت انه رحيم رأيت رحمته بعباده فما من اثر من الاثار في هذا الكون الا وهو ناتج عن اسم من اسماء الله عز وجل. نعم والرحمة في هذا الكون هي اثار من رحمته - 00:07:50

والحكمة اثار من حكمته. وقل مثل ذلك في باقي في باقي الاثار الامر الاول اذا وصل الانسان لهذه المرتبة العالية مرتبة الاحسان. الامر الاول نعم يبعثه هذا الى امررين. الاول الاخلاص لله في عبادته. فلا يعبد رباء ولا سمعة. الفرق بين النبي والسمعة - 00:08:06

اتعلمون ان الرياء يفعل العمل الذي يراه الناس والسمعة التي تقول في ماذا في الاقوال؟ يقول كلاما حتى يسمعه الناس وحتى يشنوا عليه وكلاهما فيه مراعاة للناس وعدم اخلاص ولا مدح - 00:08:28

هو يعتقد ان الله يرى لان سببه وقوع العبد في الرياء هو طلب المدح من الناس. ولذلك قال مدحه كما قال ابن القيم عليه رحمة الله لا يجتمع الاخلاص - 00:08:45

ومحبة المدح في قلب عبد الا كما يجتمع الماء والنار. الاخلاص ومحبة المدح لا يجتمعان ابدا في قلب عبد. يستحيل ان يجتمع الاخلاص ومحبة المدح في ماذ؟ في قلب عبد. نعم. فلذلك قال ولا مدح واعتقد ان الله يراه. ثانيا يتقي العباد - 00:08:58

ويحسن اداءها. فيصلني صلاة من يشاهده ربه ويرى ربه لا ريب ان المسلم لو حقق هذا المعنى لكان من اكبر الدواعي الدوافع يعني والاسباب على اخلاص العبادة واتقانها ولكن من اكبر الدواعي على عدم شرود ذهن الانسان في صلاته - 00:09:18

الانسان لماذا يشتد الدين في الصلاة؟ لماذا يفكر في غير الصلاة يا لولا يستحضر هذا المعنى معنى ان الله عز وجل يراه نعم شرد ذهنه اي ذهب بعيدا كما يقولون شرد البعير اي هرب وذهب بعيدا. ده واحد مؤذن يا شيخ. الدواعي الاسباب - 00:09:49

والتي تدفعه الى الشيء. على عدم الشرود به ان الانسان في صلاته وانشغال بافكاره او بهوا جس ترد عليه اثناء الصلاة. الهوا جس مثل الوساوس وهذه الدرجة الاولى من درجات الاحسان. وهي الدرجة العظمى وهي الدرجة - 00:10:11

المراقبة تليها درجة اخرى وهي قوله فان لم تكن تراه فانه يراك اي اذا لم تعبده كانك تراه وتشاهده واعبدوا على مرأى منه عز وجل. يرحمك الله. فانه يرى لا تفعل ويسمع ما تقول - 00:10:29

درجتين. والدرجة الاولى هي العظمى. لأن الدرجة الثانية درجة عامة. لأن الله عز وجل يرى جميع الخلق لكن الدرجة الاولى لا تكون الا لصاحب الاحسان الذي يعبد ربه كانه يراه - 00:10:56

طيب الدرجة الثانية ماذ؟ تسمى الاولى هي منزلة المراقبة. كلها احسان الاولى المراقبة والثانية الاولى عفوا المشاهدة والثانية المراقبة. الاولى المشاهدة ما معنى المشاهدة؟ كما قلنا كانك ترى. كل ما معنى كانك ترى اي كانك ترى اثار الله عز وجل اسمائه وصفاته - 00:11:14

نعم احنا معنا كانك طبعا والثانية ان لم تكن تراه فانه يراك. ان تعلم انه معك دائما وهذه منزلة المراقبة ماذ؟ المراقبة فالاحسان مرتبتين المشاهدة والثانية المراقبة. نعم والمصنف اخر المرتبة الثالثة وهي مرتبة الاحسان - 00:11:33

لأنها اضيق المراتب الثلاث. اضيق المراتب اصل الامر يعني اخص قال لاهله لان اهله قليلون. لأن اصحابها هم الخلوص من عباد الله تعالى الصالحين. لهذا يقول العلماء اذا تحقق الاحسان تحقق الائيمان والاسلام وكل محسن مؤمن مسلم - 00:11:53

وليس كل مسلم مؤمنا محسنا تصور بعض العلماء هذه المراتب الثلاثة بثلاث دوائر كل دائرة داخل الاخرى مقاس برضه ايه ده؟ الاحسان ثم آآ اوسع الائيمان ثم اوسع الاسلام الدائرة الاولى هي الدائرة الواسعة. الدائرة الكبيرة الواسعة هي دائرة الاسلام - 00:12:14

لان اهل الاسلام اكثرا من اهل الائيمان وقد يكون مسلما في الظاهر ولا يكون مؤمنا. عندما نقول لا يكون مؤمنا. ماذ؟ ماذ؟ نقصد لا يكون مؤمنا؟ ماذ؟ درجة الائيمان درجة - 00:12:43

اه نقول لمن الواجب نقول كمال الائيمان الواجب. اه. عنده اصل الائيمان عنده اصل الائيمان. اما كمان والواجب كمان والواجب لم يحصله. لأن كل مسلم لا بد ان يكون عنده ماذ؟ اصل الائيمان - 00:12:57

عنه اصلي من عنده مطلق الائيمان. اصل الائيمان. اما الائيمان المطلق الائيمان الكامل فهذا لا يكون الا للمؤمن لكن لا يوجد مسلم ليس عنده ماذ؟ اصل الائيمان. ولكن لا نطلق عليه الائيمان باطلاق. لا نقول مؤمن. الا عندما يتحقق ماذ يتحقق - 00:13:20

ما يكون به مؤمنا بالفعل واجباتنا وترك الكبائر؟ نعم. لانه واجب. صح؟ نعم. الكمال واجب. نعم. الكمال الواجب. نعم انما عندهنا اصل الائيمان وعندنا ماذ؟ كمال الواجب وعندنا ماذ؟ المفتاح. كماله المستحب. طيب - 00:13:37

قال فمن وجد قال وآآ داخل هذه الدوائر الثلاثة ومسلم مؤمن محسن وان خرج من الدائرة الصغرى وناني بها دائرة الاحسان هو مؤمن ومسلم وان خرج من الدائرة الثانية فهو مسلم في الظاهر وليس بمؤمن ليس بمؤمن يعني ايمانا كاملا واجبا - 00:14:00

ومن باب اولى لن يكون محسنا. فاهل الاحسان هم الصفة وهم خلصوا من عباد الله المؤمنين ولهذا ورد في حكمهم في القرآن ما لم يرد في حق غيرهم والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. فهذه الاية فيها دليل على فضل المحسنين - 00:14:21

الذين اتقوا الله جل وعلا فلم يتركوا فرائضه ولم ينتهكوا محارمه وادي المعية معية خاصة. معية نصر وتأييد وتسديد زيادة عن

المعية العامة ومعنى قوله والذين هم محسنون اي في طاعة ربهم وعبادته اخلاصا في النية والقصد - 00:14:40

واداء على ما شرع الله وبين رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم هذه الايات ايضا فيها دليل على الاحسان وهو قوله الذي يراك حين تقوم - 00:15:03
وتقلبك في الساجدين. تقلبك يعني ماذا انتقالك. بين المصلين انتقالك بين المصلين وسيذكر هذا والله جل وعلا يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوكلا على ربه في جميع اموره. لانه - 00:15:28

سبحانه وتعالى عزيز اي قوي لا يغلب رحيم اي بالمؤمنين من عباده. الذي يراك حين تقوم اي تقوم الى الصلاة وتصلی متھجا من الليل وحدك وتقلبك في الساجدين الواو حرف عطف وتقلب معطوف على الكاف. يعني يراك كاف يراك 00:15:45
يراك ويرى تقلبك والتقدير الذي يراك ويرى تقلبك. ومعنى يرى تقلبك في الساجدين. ان يرى تقلبك مع المصلين. والمربي التقلب الركوع والسجود والقيام ومعك يسمع ويرى ثم قال تعالى انه هو السميع العليم. في تقرير للامر بالتوكل. لأن السريعة لكل صوت ولعلينا بكل حركة وسكون يحق للعبد ان - 00:16:06

توكلا عليه وان يفوض اموره اليه. اذا كان الله عز وجل هو السميع العليم ان تتوكلا عليه ان غيره فانه سامع ل حاجاتك علیم بها كذلك وقوله تعالى مما يدل على الاحسان قوله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - 00:16:30

تفيضون فيه هذه الاية فيها دليل على الاحسان والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. ومعنى في شأن وما تكونوا في شأن اي وما تكون في عمل من الاعمال يا محمد - 00:16:52

وما تتلوا من كتاب الله تعالى ولا تعملون اي انت وامتك من عمل الا كنا عليكم شهودا اي مشاهدين لكم مراقبين لاعمالكم. سامعين لاقوالكم اذ تفيضون فيه كي تأخذون في ذلك العمل افاض في الشيء - 00:17:11

اي بدأ فيه يتخفضون فيه تعملون في تبدأون في والدليل من السنة على الاحسان يعني حديث جبريل المشهور هذا دليل على ما تقدم من الاسلام والايمان والاحسان. وهذا الحديث هو حديث يرويه عمر بن الخطاب وهو مشهور على السنة - 00:17:31

في بعض العلماء والوعاظ بحديث جبريل بانه يقوم على اسئلة وجهها جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم. عندما جاءه في سورة رجل وهو حديث عظيم جليل القدر. ورد بروايات متعددة والفاظ مختلفة - 00:17:51

مع ان القصة واحدة ما سوى اختلاف الالفاظ اختلاف الرواية في الرواية لان اكثرا من صحابي رأى القصة وكل واحد حكها لطبيقته يقول ابن دقيق العيد في شرحها الأربعين نووية - 00:18:08

هذا حديث عظيم قد اشتمل على جميع وظائف الاعمال الظاهرة والباطنة وعلوم الشريعة كلها رأى كلها راجعة اليك علوم الشريعة كلها راجعة اليهم الحديث يعني ومتشعبه منه متفرعة منهم لما تضمنه من جمعه علم السنة. فوق الام للسنة - 00:18:22

كما سمي الفاتحة ام القرآن لما تضمنته من جمعها معاني القرآن العمراء رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بينما بين ظرف زمان متضمن معنى الشرط - 00:18:46

له ثلاث استعمالات فيستعمل بدون الف تقول بينما باء موحدة وباء مثنى ونون وتقول جلست بين زيد وعمرو ويستعمل بالالف بعد النون بين والاستعمال الثالث بالالف بعد النون بزيادة ما بينما - 00:19:06

وما لي زائدة كافية عن الجر. لان بين تجر ما بعدها. بينما معناه المضاف اليه فما تمنعها من الجر بالإضافة لا تضاف اليه اذا دخلت عليها ما كفتها اي منعتها عن العمل. ولهذا وقع بعدها الضمير نحن. بينما نحن - 00:19:24

ولا يكون في محل جر. لان نحن ضمير روحي منفصل. هم. اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. قال العلماء يستفادوا من هذا استحباب تحسين الهيئة. والنظافة عند الدخول على العلماء والفضلاء والملوك - 00:19:40

والتعبير بقوله طلع في اشعار بعظام الرجل لماذا هذا التعبير في اشعار بعظام للرجل. لماذا؟ ترفع مقامها اذا لبست لا كلمة طالعة نفسها. كلمة طالعة نفسها تدل على عظة - 00:19:57

بالصلاحة على النبي. نازل معنا زيادة فوق طلعت معاً ظهر كما تقول طلعت الشمس. طلعت الشمس فالطلوع ظهور مع استعلاء. ظهور مع علو. ظهور مع لانه طلع بمعنى ظهر ظهور مع كما تقول طلع البدر طلعت الشمس لأن الشمس تطلع في السماء والبدر يطلع في السماء. فكذلك هو وصف هذا الرجل بطلع اشارة الى علو قدره. علو - 00:20:15

هذا معنى اشعار اعلان بعظام هذا الرجل جبريل عليه السلام. شديد سواد الشعر عند ابن حبانة شديد زوال اللحية لا يرى عليه اثر بالسفر ولا يعرفوا منا احد. لماذا ذكر شدة سواد الشعر؟ لانه لو كان مسافراً سيكون عليه تراب مثلاً. اه نعم. شاب يعني -

00:20:40

نعم ولكن هو قتل بهذا انه قال بعدها مباشرة لا يرى عليه اثر السفر. فعلم بأنه يريد بهذا ماذا؟ ليس مجرد الوصف الذي يدل انه ليس من اهل من اهل البلد ومع ذلك لا يمر عليه اثر السفر - 00:21:02

ولا يعرف منا احد هذا متضمن معنى التعجب لهذا الرجل غريب عليهم لا يرى عليه اثر السفر وقد نفى عمر ان يعرفه احد الحاضرين. قال ولا يعرفه منا احد وهذا قد يسكن في ظاهره - 00:21:17

لماذا يفشل في ظاهره ربما هناك من يعدل اعرفه. هل عمر يعلم الغيب يعني لكن هذا الاشكال مدفوع بماذا؟ برواية اخرى لكن ورد رواية اخرى. فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا ما نعرف هذا - 00:21:34

ولذلك عارف ان عمر حكم بذلك انه لا يعرفه منا احد استناداً لما قاله الحاضرون. لأن الحاضرين لكنهم لم يعرفوه تسائلوا عنه حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:21:53

الضمير في المجرور في قوله فاسند ركبتيه يعود الى الرجل والضمير في قوله الى ركبتيه يعود الى النبي عليه الصلاة والسلام. والمعنى انه جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كما يجلس الانسان في الصلاة. في التشهد او في الجلوس بين - 00:22:11 فجلس قريباً من النبي عليه الصلاة والسلام وركبته مست ربة النبي عليه الصلاة والسلام. هذا فيه ايضاً ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس هذه الجلسة. هم. لانه لا يمكن ان تمس ربتة - 00:22:25

ركبة النبي عليه الصلاة والسلام الا اذا كان النبي جالساً كذلك ثانياً رجليه كجلسه التشهد وضع كفيه على فخذيه في قوله على فخذيه احتمال الضمير يعني فيها اهتمام. فاما ان المراد فخذه نفسه يعني جبريل هو الذي وضع كفيه على فخذي نفسه - 00:22:37

والمعنى وضع كفيه على فخذي نفسه. واما ان المراد وضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم. وكان له اراد بهذا ان يكون منتبهاً ومصفيهاً. ساماً الاصناف هو السماع باهتمام الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعض العلماء بل يحتمل انه اراد - 00:22:54 زيادة التعميمية في امره كما نزلت التعبير الغفاء عم يعم طعمية يخفى اراد ان يخفى حاله وان يظن الحاضرون انه ليس عنده ادب. الاعراب ليس عنده ادب. الاعراب كانوا يأتون من مكان بعيد يسألون النبي عليه الصلاة والسلام وليس عندهم ادب كيف يسألون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:12

وكيف يكونون امامه نعم وانه اعرابي وصل الى هذا الحد من الجفاء. الجفاء يعني عدم الادب. لكن الاعراب لا يلبس كما هو لبته. لا ولكن قد يضمن يعني بعض وضعي لي على فخذي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:36

وكتير من الشرح يرجحون ان الضمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. لما ورد في بعض الروايات كما عند النسائي ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه عليه - 00:23:52

يعني يرادون ان ماذا ان الضمير وضع كفيه على فخذيه يعود الى النبي. مم. لأن في رواية اخرى انه وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. وادي رواية تزيل الاشكال. ولو كانت هذه الرواية الوحيدة - 00:24:02

لما صار هناك اشكال ولو كانت هي الرواية الوحيدة لما صار هناك اشكال ولا مانع من ان يرد اللفظ المشكك الى لفظ الوزير والاشكال وهذا هو الظاهر. ما المعنى؟ بان يقول - 00:24:19

يعني هذه الرواية التي عند النسائي ان جبريل وضع يده على ركبتي النبي يزيل الاجمال هذا اجمال واشكال اننا لا ندرى عود الضمير من الاجماع العالم لعدم معرفتي عود الضمير. لو اخذنا المجمل - 00:24:32

وصولا نعم فهذه الرواية تبين ان هذا الضمير يعود الى من الى النبي عليه الصلاة والسلام طيب عshan اقرب مذكور لا يجيئه. ما هو الاصل ان الضمير يعود على اقرب مذكور الا اذا دلت - [00:24:47](#)

على خلاف هذا. نعم. ان قد يعود الضمير على ماذا؟ على الابعد ليس اقرب بقريبه. والقرين جاء في رواية النسائي وقال يا محمد ناداه باسمه مع ان ندائه باسمي مخالف لقول الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ما معنى الاية؟ اي لا - [00:25:01](#)

كم ينادي بعضكم بعضا باسمي انما قولوا يا رسول الله او يا نبي الله ولهذا كان الصحابة يمثلون هذا التعليم ماذا يمثلون؟ يطietenون يعني. من الله تعالى فما كان الواحد منهم يقول يا محمد الا - [00:25:18](#)

ان كان اعرابيا قدم من الbadia. ليس عنده ادب فلعله قال ذلك مبالغة في التعمير في اخفاء امره او ان الملائكة غير داخلين في هذا النهي ثم قال ابن علان في شرحه على رياض الصالحين - [00:25:33](#)

وقد ورد في حديث ابي هريرة انه قال يا رسول الله وال الصحيح ان الملائكة ليسوا داخلين في هذا النهي وفي كل نهي في القرآن. لماذا؟ لأن الامر بالشيء ليس داخلا فيه. والملائكة ليسوا مخاطبين بالشريعة اصلا. نعم - [00:25:53](#)

واضح حاجة؟ المخاطبين بالشريعة ثم ان الرواية التي معنا لم يذكر فيها انه سلم وقد ورد في بعض الروايات كما عند النسائي انه سلم فاما ان يكون بعض الرواية لم ينقله. قال الحافظ هذا هو المعتمد - [00:26:08](#)

الا زهر يعني وال الصحيح انه سلم ولكن بعض الرواية لم ينقله. او انه لم يسلم. وقصد بذلك التعبير ايضا يعني اخفاء حاليا كما قلنا اخفاء الحال. فصنع صانع الاعراب انه لا يسلمون. ليس عندهم ادب - [00:26:26](#)

لكن من ذكر السلام مقدم على من سكت عن ذكر السلام. لأن هذه زيادة ثابتة فتقبل. يعني هو يرجح ماذا لو سلم. لو سلم يرد انه سلم ما حكمة تعميته لجبريل عليه؟ طيب حتى لا يعلم - [00:26:44](#)

قال له جبريل الا بأخبار النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة. نعم حتى ينتبه الصحابة الى لأن هذا الرجل لو كان غريبا ليس من اهل البلد نعم الصاحبة سينتسبون الى هذه الاسئلة. الحكمة ان هذا هو اثارة الانتباه - [00:27:04](#)

ماذا يسأل هذا الرجل؟ ماذا يريد ان يقول؟ نعم اخبرني عن الاسلام في لفظ الترمذى قال اخبرني عن اليمان. وارد ايضا في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه بدأ باليمان - [00:27:20](#)

وفي بعض الروايات انه سأله عن الاحسان بين الاسلام واليمان ومع ان الحديث الذي معنا هو رواه مسلم ورد فيه الاحسان اخر شيء الحافظ عن هذا فقال ان القصة واحدة - [00:27:31](#)

ابتدأوا في تأديتها فبعضهم يقدم وبعضهم يؤخر وليس في السياق الترتيب يعني هذا من تصرف الرؤية لأن القصة الوحيدة لم تتكرر. لأن لماذا قال قصة واحدة؟ هل فعلا قصة واحدة - [00:27:42](#)

الحين النتيجة احيانا يعني اختلاف رواية الحديث له اسباب اختلاف الروايات ماذا؟ ان تتعدد الحادثة. ان تحدث في هذا الحديث اكثر من مرة مرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام الكلام بلفظ في مرة اخرى يقول الكلام بلفظ اخر فيروى باكثر من لفظ - [00:27:55](#)

وبالاسباب تعدد الروايات تصرف الرواية تأدبة الرواية الاداء هو تبليغ الحديث تبليغ الحديد. يختلفون في تأديتها في تبليغها فبعضهم يقدم وبعضهم يؤخر وليس في السياق ترتيب ولا ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:28:13](#)

وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا تقدم الكلام على هذه الاركان وقال صدق فعجبنا له معنى عجبنا له اي عجبنا منه او عجبنا لاجله - [00:28:41](#)

يسأله ويصدقه اي تعجب الصحابة من حاله لان السؤال يدل على عدم علم السائل هو التصديق يدل على علمه بقول لك اخبرني عن اليمان وقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وان تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق - [00:28:53](#)

ولم يقل عمر وعجبنا له يسأله ويصدقه اكتفاء بما تقدم يعني لم يكرر عمر هذه الجملة اتفاقا بما تقدم وقد اجابه النبي عليه الصلاة

والسلام عن الايمان انا وانت من بالله معناه ورد في الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة وفدي عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:10

اتدرؤن ما الايمان الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطى من المغنم الخمس للغنية الخمس. ما الاشكال في هذا الحديث؟ ما الاشكال في هذا - 00:29:33
نعم؟ لا نعم. لو فسر الايمان بالاعمال الظاهرة. نعم. وفي حديث جبريل فسر الايمان بالاعمال الباطنة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر. طيب. وجه الاشكال اه وجه الاشكال انه في حديث جبريل فسر الايمان بالاعتقادات الباطلة - 00:29:51

وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. وفي هذا الحديث فسر الايمان مما فسر به الاسلام. يعني فسر بالاعمال الظاهرة. فالجواب ان نقول ان حديث عمر الذي معنا دليل واضح على التفريق بين الاسلام والايامن. فالاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة من اقوال اللسان واعمال الجوارح - 00:30:24

واما الايمان فانه يفصل بالاعمال الباطنة من اعتقادات القلوب واعمالها قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ما معنى هذه الاية اولا اختلف اهل العلم الفرق بين الاسلام والايامن. هل بينهما فرق ام لا؟ مذهب جمهور اهل العلم يقولون ان بينهما فرقان. فيقولون الاسلام يدل على ماذا؟ على الظاهر والايامن يدل على الاعمال الباطنة - 00:30:46
ونهى بعض اهل العلم كالبخاري الى ان هناك فرق بين الاسلام والايامن. الاسلام هو الايمان هو الصحيح مذهب الجمهور ومن الدلة حديث جبريل ان النبي عليه الصلاة والسلام فرق بينهم فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. وفسر الايمان بماذا بالاعمال الباطنة - 00:31:14

ذلك من الدلة هذه الاية معجب لنا في هذه الاية لم تؤمنوا. الله قال قالت العرب قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فنفي عنهم الايمان واثبت لهم الاسلام. فدل انهم متغيران. نعم. طب عندما نفي عنهم الايمان هل نفي عنهم اصل الايمان؟ لا لا. او كمالهم الواجب؟ كمال الواجب. يكمله الواجب. هذا لو نفع - 00:31:30

كفارا طيب كيف يرد الذين يقولون بان الايمان هو الاسلام؟ كيف يردون على هذه الاية؟ كانت في منافذنا؟ نعم. البخاري يرى الذي لا في العرب واما قل لم تؤمنوا نفي باصل الايمان - 00:31:54
الكفار الباطن فقط في الظاهر لكن انا كلام مرجوح. لماذا لان الله قال في نفس الاية وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا. ما معنى ليلتكم؟ لا ينقصكم - 00:32:12

والمنافق عمله ليس مقبولا. اما هؤلاء الله قال لهم لو اطعتم عملكم ماذا مقبول. انتم الفرق؟ نعم. فان الصحيح ان هذه الاية دليل على الفرق بين الايمان والاسلام. طيب - 00:32:27

قال طيب اذا اجتمع الاسلام والايامن اذا اجتمع الاسلام مع الايمان. نعم ما الحكم اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمعا يعني لو جاء الاسلام مع الامام في نص واحد كحديث جبريل يقصد بالايامن الاعمال الباطلة وبالاسلام ماذا؟ الاعمال الظاهرة. الاعمال الظاهرة. حسنا؟ تمام. اذا افترق جاء الايمان - 00:32:42

او الاسلام وحده وكل واحد يدل على الاخر وهذا حديث وفدي عبد القيس حديث وفدي ابن القيس جاء الاباء لوحده اتدرؤن ما الايمان بالله؟ لم يذكر ما هو الاسلام الايمان بالاسلام بالاعمال الظاهرة. واضح؟ وكذلك لا جاء الاسلام وحده يمكن ان يفسره كذلك بالاعمال الظاهرة والباطنة - 00:33:20

مجال الايمان وحده يفصل بالاعمال الظاهرة والباطنة. لكن لو جاء الاسلام مع الايمان يكون الاسلام من الاعمال الظاهرة والايامن للاعمال الباطنة. فهمتم هذه القاعدة؟ اذا اجتمع افترقا اذا افترقا اجتمع - 00:33:38

نعم. طيب الجواب ان نقول ان حديث عمر الذي معنا دليل واضح على التفريق بين الاسلام والايامن. فالاسلام يفسر بالاعمال الظاهرة من اقوال اللسان واعمال الجوارح واما المال فانه يفسر بالاعمال الباطنة - 00:33:48

مفردات القلوب واعمالها قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وفي قصة قوم لوط قال تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فيها غير بيت من المسلمين. فانها فرق بين المؤمنين والمسلمين - [00:34:08](#)
لان البيت الذي كان في هذه القرية بيت اسلامي في ظاهره. بيت من؟ بيت لوط. في الظاهر انهم مسلمون. زوجها. لانه يشمل امرأة لوط التي خانته لنا كافرة والاخراج لم يكن لهذا البيت باكمله وانما قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. المخرج الناجي كان المؤمنين فقط - [00:34:33](#)

اي ما نجا من هذا البيت المسلم الا اهل الايمان. فهذا يدل على ان هناك فرقا بين الايمان والاسلام والا فان البيت المحدث ان البيت المحدث عنه بيت واحد. لكن وصف بأنه بيت اسلامي باعتبار بأنه بيت المؤمنين باعتبار اخر. باعتبار ان الظاهر كلهم مسلمون - [00:34:53](#)

لكن باعتبار الحقيقة امرأة لوط ليست مؤمنة هي مسلمة في الله لكنها ليست مؤمنة لذلك جعل اخراج المؤمنين اخراج للمؤمنين ووصف بالاسلام لكل البيت. مفهوم هذا؟ ولكن في هذه الآية - [00:35:12](#)

ثبت الله له الاسلام لا ولسه بعد لا يلزم منه اللسان بالظاهر كمنافق المنافق نعم اما في حديث ابن عباس ابن عباس هو حديث وفد عبد القيس اتدرون ما الايمان بالله وحده - [00:35:31](#)
فانه لم يذكر الا قسما واحدا هو الاسلام ولا يراهم ان الاسلام عند الاطلاق يشمل الدين كلة. قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام يدخل فيه الايمان وكذلك اذا ذكر الايمان مجرد اي وحده يعني دخل فيه الاسلام والاعمال الصالحة كما ك قوله في حديث الشعب الايمان بعض وسبعون - [00:35:49](#)

شعبة اعلى قول لا الله الا الله وان لا اماتة الاذى عن الطريق. وقد تقدم الكلام عن الاحسان عليها لا الله الا الله فهذا قول. عن طريق هذا عمل فجعل الاعمال من من الايمان مع انه في حديث جبريل فسر الايمان بالاعمال الباطلة. نعم - [00:36:07](#)
الاسلام ان من ترك ركنا من الاسلام هناك فرق بين هواية السؤال المهم يقول هل هناك فرق بين اركان الايمان واركان الاسلام؟ نعم هناك فرق ان من ترك اركان الاسلام لا يكفر على الصحيح الا بترك الشهادتين والصلوة - [00:36:24](#)
نعم لو ترك الصيام والزكاة والحد ذاته اما في الايمان لو ترك ركنا واحدا من اركان الايمان يكفر لان الايمان كله راجع الى اعتقادات باطلة. لابد ان توجد في المكلف. يعني مثلا الشخص اللي بيؤمن بالملائكة - [00:36:48](#)
لم يؤمن باليوم الآخر. ولو بشيء واحد من من اليوم الآخر ما ثبت بالقطع. نعم. واضح يكفر. نعم. اما الاركان الاسلام تختلف عن هذا لا اذا الفرض الايمان. نعم. اذا انفرد يشمل الظاهر والباطن. واذا انفرد الاسلام يشمل الظاهر والباطن. اذا اجتمع فالاسلام للظاهر والايام بالباطل - [00:37:05](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى ما من السائر الساعة بمعنى الوقت او الزمن الحاضر عفوا قبل ان تقف بيده. نعم. ادناها ادناها اقلها يعني يكون عمه يعني امانة الاذى يقول ايمانه ضعيف يعني - [00:37:31](#)
ادناها اجرنا. اخونا يقول يعني هل معنى ذلك ان الذي يميظ الاذى يكون؟ ادناه يعني ماذا ادناها اجرا وعليها لماذا؟ اعلاها اجرا لان اعمال الايمان تتفاوت. الاعمال الصالحة تتفاوت في الاجر. هل من امات الاذى عن الطريق - [00:37:57](#)

كمال اعان مسلما وحفظه من الموت وجد شخصا يغرق في البحر. وذهب ليعينه ارادك هذا؟ لا طبعا. الاجر تفاوت. فالدلل هنا الادوية لا قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلى - [00:38:15](#)

الساعة بمعنى الوقت او الزمن الحاضر والمراد بالساعة يوم القيمة والمعنى فاخبرني عن زمن قيام الساعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلى ما من السائل اي ليس المسئول عن وقتها باعلى من الساحر - [00:38:34](#)
والمعنى انت لا تعلمها وانا لا اعلمها وفي اثبات التساوي في نفي العلم لوقتها فان العلم بها منتف عنك وعنك على حد سواء وليس المراد بالتساوي في العلم بوقتها وليس المراد التساوي في العلم بوقتها - [00:38:49](#)
والباء في قوله باعلى ما زائدا. لافادة التوكيد لان علم الساعة من الخمس التي استأثر الله تعالى بعلمها كما في قوله تعالى ان الله عنده

علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ما لا تكسب غدا وما تدرى نفس باي - [00:39:10](#)

ارض تموت ان الله علیم خبیر. وقد ورد عن النبي صلی الله علیه وسلم كما في الحديث الصحيح انه قال خمس لا يعلمهم الا الله فذكر منها قيام الساعة وذكر منها قيام الساعة. وفي بعض الروايات ان النبي صلی الله علیه وسلم تلى هذه الآية في اثناء جوابه للسائل - [00:39:30](#)

قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الى اخره. ياه ممکن تقول لا. وينزل الغيث بعض الناس قبل شهر رمضان المطہر هل نقول هذه الاشياء الخمسة التي ذكرها الله عز وجل - [00:39:49](#)

ان الله عنده علم الساعة في سورة لقمان وعند ولده الاول غیب. قال النبي علیه الصلاة والسلام مفاتیح الغیب خمس لا يعلمها الا الله. فقال ان الله له علم والاسعه. فاول مفتاح من هذه المفاتیح ماذا؟ علم الساعة لا يستطيع - [00:40:04](#)

احدا يقول متى الساعة يعرف متى الساعة ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث. العلم بنزول الغيث العلم بنزول الغيث. الله عز وجل اعطى الانسان بعض العلوم الان يستطيع ان يعلم بها وقت نزول الغيث. ومکان نزول الغيث - [00:40:18](#)

اولا هل علمه بهذا؟ قطعی ام ظلی؟ ظنی. لانه قد يقول اليوم سيكون الامطار غدیرة العلم بهذا تفصیلی ام اجمالی؟ اجمالی؟ الله يعلم هذا عنده قطعیا واعلموا علما تفصیلیا بمعنى قدر المطر الذي سیننزل - [00:40:33](#)

وصفتة ومکانه بالضبط نعم واضح؟ ومدته کم سیبیق؟ هل يستطيع الناس يعرفوا کم سیبیق هذا المطر بالضبط؟ فکل هذا العلم علم تفصیلی. فالعلم لا يسمی علما الا اذا كان قطعیا تفصیلا - [00:40:54](#)

على وجه الحقيقة. ان الله عنده علم والاسعه وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. ممکن شخص يقول هذا ايضا لا يختص الله به الان لأن الانسان الطب الان يستطيع ان - [00:41:08](#)

نوع الجريمة بل الطب الان يستطيع ان يحدد نوع الجنين. انا سهل في الطب الان. لو انت ت يريد ولد تذهب الى الطبيب يعني يفعل لك شيء يكون عنده ولد. هذا سهل في الطب وزي. او قل - [00:41:18](#)

كان لسة الان الانسان يشارك الله في علم الغیب لا. الله قال في الآية ما في الارحام لأن ما غير من من معناها يعلم من في الارحام ذكر موسی. اما ما تكون لصفات من يعقل. هم. كقوله تعالى انکحوا ما طاب لكم من النساء - [00:41:30](#)

يعني صفات النساء التي يعني يستحقن من اجلها ان ينکحن وكذلك قوله تعالى ولانت عابدون ما اعبد. ما هنا بمعنى ماذا؟ المعبود الذي له صفات الكمال. هم. فيعلم ما في الارحام معناها ماذا - [00:41:50](#)

ما في الارحام يعني يعلم صفة ما في الارحام ليس نوعا فقط يعني من صفة او شقي ام سعید فقیر ام غنی قوي ام ضعیف عالم جاھل. كل هذه التفاصیل لا يعلمها العباد. ويعلم ما في الارحام - [00:42:06](#)

وما تدری نفس ماذا تکسب غدا. وما تدری نفس باي ارض تموت وكل هذا من نعیم الغیب. ولا يستطيع احد ان يدعیه. طیب قال هنا واحدین عن اماراتها. هذا تدرج في السؤال. يعني - [00:42:19](#)

اذا كنت لا تعلم متى وقت قیامها فاخبرني عن اماراتها اي علامة يا دیاب. نعم؟ عمارة والعلامة وقد ورد في بعض الروايات ساخبرك عن اشاراتها. فاما راتها واسرکها بمعنى واحد والمراد بالامارات التي سیذكر له الامارات التي تتقدم الساعة باسناد متطاولة. وهي الاشراف الصغرى - [00:42:35](#)

وليس العلامات التي تظهر قرب قیام الساعة وهي الاشارات الكبرى كطلوع الشمس من مغربها. العلامات الصغرى بعضهم اوصل الى اكثر من مائة وعشرين علامة واکثرها قد ظهر وظهور الدجال ونزول عیسی علیه السلام وغير ذلك. انت اولا يا شیخ؟ متطاولة طولیة يعني زمان طویل. العشرات السور - [00:43:01](#)

قبل الساعة بزمان طویل. النبي علیه الصلاة والسلام نفسه من اشارات الساعة قال بعثت والاسعه کهاتین. نعم. بالنسبة للزمن الطویل منذ خلق الله الكون لقيام الساعة النبي علیه الصلاة والسلام قريب من قیام الساعة. ان تلد الامة ربک. هذه علامة من علامات الساعة وقد ورد في بعض الروايات بعلها - [00:43:21](#)

ربتها وبعدها سيدها وقد اختلف العلماء في تفسير هذه الجملة على اقوال منها ان هذا اخبار بان السلالية تكثر في اخر الزمان. فيكون ولدتها من سيدها بمنزلة سيدها جمعة وسرية ويا الامل - [00:43:43](#)

ان الایمان يكفرن يعني في اخر الزمان. فعندما انت حر ويكون عندك امل. وادي الامة تلد لك ولدا. هذا الولد حر ايضا. نعم. فالولد بالنسبة لامه الابا لابيه السيد لانه مالي كلها. اباه مالك لها والولد يتصرف في مال ابيه كأنه ما له - [00:43:59](#)

لا سيما اذا كثرت الاموال واخذ الولد يتصرف في المال فيكون هو السيد المطاع. وتكون هذه الامة قد ولدت سيدها. وقيل ان الحديث دليل على ان الاماء يلدن الملوك في اخر الزمان. فتكون ام الملك ام الملك امة. واذا كانت امه امة وتولى الملك - [00:44:16](#) انه سيكون سيدا لامه ولغير امه من افراد الرعية الاول هو الازهر الاول هو الافضل. ما هو الثاني؟ الثاني الاناء يلدن اولادنا هؤلاء الاولاد يكونون ملوكا. فيكون هذا الملك سيدا يد الابد. ولكن هذا لا يشترط ان يكون من الابد - [00:44:35](#)

فان الحرة اذا ولدت ولدا وكان ملكا هو ايضا سيد ولانه ملك عليها وعلى غيرها. واضح هذا يدخل فيه. هم. يدفعوا بعض اهل العلم ادخال هذا بعض اهل العلم معاني كثيرة في هذه الجملة. بعضهم قال ماذا؟ ان تجد الله ربها - [00:44:56](#)

اي ان تأمر البنت امها كما يأمر السيد امته كثرة العقوق يعني وانتهوا الحفاة العمرات العائلة رعاء الشيء يتطورن في البناء. هذه علامة اخرى من علامات الساعة هو الذي قال تعالى عليه - [00:45:13](#)

نلبس ماليا والعراء تجمع عاري هو الذي لا ثياب عليه والعائلة تجمع عائل والعائل هو الفقير كما في قول الشاعر وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغني متى يعین. يعني الغني لا يعرف متى يفتقر. يعيid يعني يفتقر - [00:45:34](#)

فالعنة جمع عائل والعالم هو الفقير وقول رعاية الشيخ لكسر الراء ويجمع ايضا على رعاء بضمها عشاق وجمع شاة ومن الجموع التي يفرق بينها وبين واحدتها بالهاء. كشجر وشجرة وخصهم بالذكر - [00:45:49](#)

لأنهم اضعف الرعاء يعني رعاء الشاه اضعف الروح لأن ضعيف يعني. حلويات ضعيفة لكن قد ورد في حديث ابي هريرة في الصحيحين رعاء الابل والمراد ان اصحاب هذه الاوصاف الاربعة - [00:46:13](#)

الحفاة والعراء والعائلة ورعاية الشاب او رعاء الشاة يتطاولون في البناء والتطاول في البناء معناه تكفير طبقات البناء. يعني يبنون عمارات عالية جدا ويصدق ايضا على توسيع المنازل يدخل فيه كذلك بناء البيوت الواسعة - [00:46:28](#)

وتکفير مجالسها ومرافقها كما هو الحال الان وادي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لمن كانت حالهم حفاة عراة والمعنى ان هؤلاء في اخر الزمان يقوى امرهم وتكون الاموال باليديهم - [00:46:47](#)

ويبدل انهم وبدل انهم حفاة عراة لا يملكون غير الشاء يصلون الى حالة تطاول وتطاول والتفاخر في البناء وكل من بال منهم بناء بدأ يتفاخر على من بني قبله. لانه اطول منه بناء واكبر وواسع - [00:47:00](#)

يعتبر من اشراط الساعة والله المستعان. كما يحدث الان في الخليج يعني يدل الابراج العالية والعضلات الكبيرة وقد ورد في حديث ابي هريرة في الصحيحين قال واذا رأيت الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من اشراطها - [00:47:21](#)

اذا رأيت الحفاة العراة اي رؤساء الناس كانوا فقراء جدا يمشون حفاة واصبحوا ماذا؟ رؤساء الناس كان من نشرات الساعة رؤوس الناس ملوك الناس. وفي رواية لمسلم واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها - [00:47:35](#)

اضافة ماذا هنا؟ صفتين اخريين. الصوم جمعة صام هو الذي لا يسمع. والبكم جمع عقب الذي لا يتكلم. ليس المقصود بالصم البكم صمم وبكم الحقيقى. سبحانه مبسوط صمم عن الحق - [00:47:55](#)

وبكوا العين النفق بالحق. هم. يعني هم افسق الناس يعني. ومع ذلك اصبحوا ملوكا وبعد رؤوس الناس ملوك الناس. وفي رواية لمسلم واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم مملوك الناس فذاك من اشراطهم. قال النبوي المراد بهم الجهلة - [00:48:07](#)

السفلة الرعاع كما قال تعالى لما لم ينتفعوا بجوارهم هذه وكأنهم عدوها. هذا هو الصحيح في معنى الحديث والله اعلم ليس المربى الصم والبكم حقيقة المربى الجهلة السفلة الجاهلية جمعوا جهد. السفلة جمعوا سفل. سافل يعني اسفل الناس اقل الناس.

والرعاء هم عوام الناس الجهلاء. عوام الناس - [00:48:25](#)

نعم لما لم ينتفعوا بجوارح الميادين فكأنهم فقدوا. طيب مضى جبريل يعني فلبيثنا مليا بتتجديد الياء التحتية والمعنى هو الزمان والمرى والزمان وقد ورد عند الترمذى عند الترمذى والنسائى وغيرهما فلبيثت ثلاثاً ليلات - 00:48:53

وقال يا عمر اتدرى من السائل ؟ الظاهر ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر عمر لا بعد مدة لكن واحدة في حديث ابي هريرة في الصحيحين قال ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئاً. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال ردوا هذا الرجل - 00:49:11

ارجوه يعني ذهب فلم يروا شيئاً احتفى قال هذا جبريل اتى يعلم الله سديده. فهذه الرواية تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم في الحال. والظاهر من الروايات التي معنا ان الاخبار خاص بعمر - 00:49:28

رضي الله عنه حيث قال فقال يا عمر والظاهر ان عمر قام في الحال. اي بعد ان ادبر الرجل فلم يسمع قال النبي باقي كلام النبي عليه الصلاة والسلام. مم. ولم يحضر كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:49:43

ولما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بعد مدة وهذا هو الجمجمة بين الرواية التي معنا وهي التي تدل على ان اخبارهم كان متراخيا وترقية متأخراً يعني. الوقت فلبست ماليا تدل ان اخبارهم على ثلاث ليلات وقت يعني - 00:49:59

ورواية الصحيحين من حديث ابي هريرة التي تدل على الاخبار ومن كان في الحال. قاله النووي قال الحافظ هو دمع الحسن النووي بين الروايتين جمع الحسن. وان عمر انصرف مباشرة ولم ينتظر حتى يسمع - 00:50:14

كلام النبي عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم قال يا عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم اي من غيرهما ولم يقل اعلم بالثنينية لان افعل التفضيل المجرد يعني مجرد عن الاضافة - 00:50:31

لا يثنى ولا يشبع بل يلزم الافراد وهذا فيه ادب من ادب العالم وهو ان من سأله عن شيء لا يعلمه ان يكل العلم الى عالمه ولا يتكلف في الجواب. بل يقول الله اعلم - 00:50:49

اما في حياته صلى الله عليه وسلم. فان العلم يمكن ان يؤخذ منه. فيقول المسؤول الله ورسوله اعلم لكن بعد وفاته يقول الله اعلم وبعض اهل العلم اجازوا ان تقول الله ورسوله اعلم - 00:51:08

الامور الشرعية يعني مثلاً يسألك شخص عن حكم غسل الجمعة فتقول الله ورسوله اعلم نعم لان النبي عليه الصلاة والسلام في حياته كان يعلم. في حياته كان اعلم بهذا الامر الشرعي واهل غسل الجمعة واجب ام لا؟ اجازها من هذا الوجه. اما في الامور الكونية لا يجوز ابداً - 00:51:23

اذا تقول الله ورسوله اعلم لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب. نعم نوازي الامر لا يجوز لنا لوازره كذلك. النوازل كذلك نحتاج الى ماذا؟ الى وحي او اجتهاد - 00:51:40

لوحي او اجتهاد والوحي لم ينزل فيها والاجتهاد يحتاج الى ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام حيا حتى يستهني. لان الاجتهاد يجوز للنبي عليه الصلاة والسلام على الصحيح. هناك خلاف بين الاصوليين. هل النبي عليه الصلاة والسلام له ان يجتهد؟ نعم له ان يجتهد - 00:51:53

يحتاج هذا ان يكون حيا. لكي يجتهد والاجتهاد يكون انشاء لحكم جديد وهذا اللي جاي يحتاج ان يكون حيا. اما غسل الجمعة وكان يعلمه اصلاً في حياته عليه الصلاة والسلام. حب مسلم جمعة كان يعلمه في حياته ولا يحتاج الى اجتهاد. ولو لا ترك هذه العبارة ان يقول - 00:52:09

الله اعلم والاولى والافضل. طيب كان جبريل اتاكم يعلمكم الامر دينكم هذا فيه دليل على ان ما ذكر في هذا الحديث هو الدين. لانه اشتمل على اصول الدين وعقائده من الاسلام والايمان والاحسان. والله اعلم - 00:52:24

نعم. الاصل الثالث بعدهما تكلم على الاصل الاولى والثانية معرفة العبد ربها ومعرفة العبد دينه. يتكلم الاصل الثالث هو اخر اصل في الكتاب نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاصل الثالث من الاصول الثلاثة التي يجب على العبد معرفتها. وهذا الاصل تأتي معرفته بعد معرفة العبد ربها ومعرفة - 00:52:38

لأنه صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بينه وبيننا وبين الله عز وجل. والله هو الذي يشرع الشرائع ويحكم الاحكام ولا يمكن التلقي

احكام الشرع الا عن طريق هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:52:58

لاننا لا نستطيع ان نعرف ربنا معرفة تليق بجلاله وعظمته ولا ان نعرف ديننا الا بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا يمكن ان تقوم ان نقوم بعبادة الله تعالى على الوجه المطلوب الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم. والعبادة لها ركناً اخلاص - 00:53:12 والتابع ويمكن للانسان ان يعبد الله تعالى على علم وبصيرة وتكون عبادته صحيحة مقبولة الا عن طريق التلقي من النبي صلى الله عليه معرفة النبي صلى الله عليه وسلم تشمل على امور كثيرة - 00:53:33

الاول معرفة نسبه وقوله هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم عليه الصلاة والسلام وقد اختصر المصنف على جدين من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم له عدة اسماء وقد ورد عن جابر لمطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احمد. ما الفرق بينهما - 00:53:51

محمد كثرة الاوصاف نعم واحمد الافضل من غيري في هذه الاوصاف. محمد تدل على ماذا على كثرة اوصاف الكمال واحمد اسم تفضيل. الافضل من غيري في هذه الاوصاف يعني مثلاً من اوصاف الكمال تقول انه عليم عليه الصلاة والسلام - 00:54:12 حكيم كريم ويل قد يكون عنده هذه الاوصاف. فتقول هو احمد منه احمد مالك عن الغير الاوصاف ومحمد كثرة الاوصاف. الشيخ احمد. نعم. واذن احمد على شيء فيما يأتي هو حال - 00:54:32

لان الحمد هو المدح الثنائي الجميل يا سلام بالجميل هو محمد كذلك لانه يحمد في الآخرة مثلاً على الشفاعة في الخلق وعلى استفتاح باب الجنة وعلى الشفاعة في اهل الكبار. عليه الصلاة والسلام - 00:54:50 وانا الماحي الذي يمحى بي الكفر. من ممحى. محي الشيء لا يزاله. وانا الحاش الذي يحشر الناس على عقبي على قدمي. الناس اللي من يحشر انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. فاول من يقف عليه الصلاة والسلام. باقي الناس يحشرون تحت قدمه عليه الصلاة والسلام - 00:55:08

وانا العاقب والعقاب الذي ليس بعده نبي. هذا الحديث فيه دليل ان النبوة قد ختمت به صلى الله عليه وسلم وله اسماء اخرى وشهرها محمد وقد جاء ذكره في القرآن على وجه التنويه - 00:55:28 التنويه للغض ومعناه النبي يحمد اكثر مما يحمد غيره الاولى هذا فيه نظر. الذي ذكر وهذا احمد الذي يحمد اكثر اما محمد الذي ماذا؟ جمع صفات المدح الذي جمع لان محمد غير احمد. احمد اسم تفضيل - 00:55:42 اما محمد ما دا اسم مفعول محمد يحمد فهو محمد. نعم. عفوا. من الخاتم هو زينب هذا رد عليه بعض اهل البدع يقولون في قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. في قراءة حفص خاتم والبقولقرأوا خاتم. وكلاهما بمعنى الختم - 00:56:06

خاتم باسم مرتقى بالختمة وخاتم اسم فاعل. وكلامه معنى ماذا؟ الختم والاناث. فلكن قراءة خاتم فيها زيادة وهي انها فيها الزينة لان الخاتم على الكتاب يكون زينة له وفيها معنى انه ختم النبوة - 00:56:32

خاتم فيها معنى انه خاتم الموافقة بعض اهل البدع يؤولون قوله تعالى وخاتم النبيين يقولون اي زينتهم ليس اخرهم غير صحيح لان حتى لو قلنا الزينة فان الختمة لا يكون الا في اخر الكتاب. الا في اخر الكتاب. فالآلية نفسها لا يمكن تأويلها. والحديث كذلك - 00:56:48

وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال وفيت خمسة ليأتون احدهم قبلي فذكر منها مالا او اعطيت ستاً فذكر منها مالا انه لا نبي بعده عليه الصلاة والسلام قال وهاشم من قريش. وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:57:07

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام قريش هو النظر بن كنانة هذا اسمه اصلاً لما ورد عن الاشعث ابن قيس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في وفد من كندة لا يروناني افضلهم فقلت يا رسول الله اننا نزعم انك منا - 00:57:24 وقال نحن بنو الناصر بن كنانة لا نقف امامنا ولا ننتفي من ابينا نعم والمقصود بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في

اكرم العرب للسباب. قال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقف امنا - 00:57:40

يعني لو تبرأنا من هذا النسب معنى ذلك اننا نتهم امتنا بماذا بالزنا نخفو اصلا ان فعل قفا يكفو قفا بالالاف يكفو يعني تبعا يا الهي نرمي امنا بالزنا لا نتبعها بالزنا. لا ننذرها بالزنا. لأننا لو انتفينا من ابينا الذي ينتفي من ابيه - 00:57:59

معنى ذلك انه يتهم امة وانها زهب بغير ابيه. مفهوم ولا ننتفي من ابينا. والانتفاء معناه ماذا معناه ان ينفي نسبة النبي عليه الصلاة والسلام اه قال لهم نحن بنو النضر بن كنانة ونصر بن كنانة وقريش ولقريش هذا لقبه - 00:58:19

والمقصود بهذا ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث في اقرب العرب نسبا وقد ورد عن وافرة بالاسقام. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من آل اسماعيل واصطفى قريشا بالكنانة واصطفى من قريش بنى هاشم. واصطفاني من بنى هاشم - 00:58:38

نعم هذه القبيلة الكبيرة وقريش الازهر وبنو هاشم الازهر. والنبي عليه الصلاة والسلام من خيال من خيال من خيال وقال ابو سفيان له هرقل لما سأله وكيف نسبوا فيكم؟ قال وفيينا ذو نسب - 00:58:54

قال هرقل فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها في اكرمنها نسبا واشرفها قبيلها. فيعرق للكافر استدل بهذا على صدق النبي عليه الصلاة والسلام من عشرة اسئلة. اخرى سأله ابا سفيان - 00:59:08

واجب لقريش او اشمش ابا عبدمناف. قال مؤرخوه اسمه عمرو وغلب عليه لقب هاشم لانه اول من هشم الثريدة مع اللحم لقومه في مكة في سني المهد هو الخبز يوضع في الحساء مع اللحم - 00:59:21

يا باشا مس لي كسر الخبز. يكسر الخبز ويضعه في ماذا؟ في الحساء حتى يأكله الحجيج في صينية المهد اي في صيني الجذب. صيني جمع سنة. والمهد والجذب لا يوجد مطر ولا طعام فكان كريما - 00:59:43

هو احد الاجواد. الاجواد جواد والجواد هو الكريم احد كرماء العرب الذين ضرب بهم المثل في الكرم واحد من انتهت اليه السيادة في الجاهلية. يعني كان سيدا كريما. كان سيدا كريما - 00:59:58

وانا وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل. العرب المراد بالعربي هنا العرب المستعربة فان العرب قسمان عرب عربة. هم الذين قبل اسماعيل و منهم القحطانيون الذين ينتسبون سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان. وقد سكروا اليمن ثم تفرقوا في بقية شبه الجزيرة - 01:00:18

اما العالم المستعربة وسمونا بالعدنانيين الاولون يسمون ماذا قحطانيين؟ عرب قدما اصلا لم يكونوا عربا فدخلوا في العرب. وسمونا العدنانيين. وقد نشأوا في مكة ومنها تفرقوا في جهاد كثيرة من الحجاج وتهامة - 01:00:35

نسبهم الى اسماعيل عليه السلام كما تقدم. لانه لما اسهر الى قبيلة جورهم كان من نسل عدنان الذي تنتسب اليه العرب المستعربة. سموا بذلك لأنهم العربية للعرب العرب. هم اصلا ان يكونوا عرب - 01:00:52

اسماعيل بياكل العربية. لكن لما تزوج من جورهم كما في البخاري تعلم باللسان فاصبح وماذا؟ اصل العرب المستعربين. اسهل يا شيخ؟ نعم؟ اسهل يا اصغر تزوج المظاهرة هي الزواج والعرب من ذرية اسماعيل اي فيكون النبي صلى الله عليه وسلم من اولاده اسماعيل - 01:01:05

عليه السلام وليس من اولاده اسحاق. وانبياء وبني اسرائيل كل من يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واسماعيل ولد لابراهيم من امته هاجر على كبر منه قال تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربى لسميع الدعاء - 01:01:24

وهو الذي امر ابراهيم بذبحه كما ذكر الله تعالى في القرآن. وله من العمر ثلاثة وستون سنة. هذا الامر الثاني هو معرفة عمره صلى الله الله عليه وسلم ومكان ولادته - 01:01:43

وقد ورد عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن ثلات وستين. واما مولده صلى الله عليه وسلم ففي يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الاول منها اربعون قبل نبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. هذا ورد من حديث انس وفيه انزل عليه وابن اربعين. واذا -

01:01:56

كان الرسول صلى الله عليه وسلم مات وعمره ثلاث وستون سنة. وثبت في حديث انس رضي الله عنه انه بعث على رأس الأربعين.

فهذا يدل دلالة قاطعة على ان مدة النبوة والرسالة كانت ثلاثا وعشرين سنة - 01:02:18

وقد ورد في صحيح البخاري حديث انس قال انزل عليه ابن اربعين فلبت من مكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين.

فظاهر هذا ان محمود مات اللي جوة الرسالة عشرين ولا سنة - 01:02:36

لكن الصحيح انها ثلاث وعشرون لانه ورد عن عائشة رضي الله عنها كما تقدم انه مات عن ثلاث وستين. وبعث في الأربعين اذا المدة

لابد ان تكون ثلاثا وعشرين الوردة من انس نفسي ان النبي عليه الصلاة والسلام مات ولو ثلاث وستون. وقد يكون قوله فلبت في مكة

عشرين سنين من باب حذف الكسر - 01:02:49

ما المعنى الكسر والثلاثة يعني بدلا من ان يقول مكث ثلاثة عشر عاما يقول مكث عشر. ده باختصار يعني. العرب كانت تحذف الكسر يعني مثلا لو كان الرقم سبعة عشر تجعله ماذا؟ خمستاشر. عشرين. عشرين. هم. اقرأ. تحذف الكسر. لو كان الثلاثة عشر تجعله عشرة

- 01:03:09

فهمت؟ انت عارف الزيادة من باب ماذا؟ حرف الكسر فهمت بقى؟ مع انه يعني نقص صح؟ لا الكسر عكس الصحة يقول الكسر وماذا؟

العدد الذي لا ينقسم. يعني مثلا السنت عدد يمكن قسمته ستة على الاثنين فيها ثلاثة. لكن - 01:03:33

زيادة على العدد اللي عشرة يعني هذا الامر الثالث هو معرفة حياته النبوية ومعنى لوبيا يخبر بان اصل النبوة مأخوذة من الخبراء من

النبا والخبر قوله ارسل بالمدثر اي بعث - 01:03:53

ان الانسان معناه البعث والتوجيه قول وبيقرأ يعني قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق هذا نزل علي يوم الاثنين في رمضان وهو

في غار حراء. عليه الصلاة والسلام وارسل بالمدثر - 01:04:16

اي بصدر الصورة. يعني باول سورة المدثر هي قوله تعالى الصدر الاول وقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر هذا ماذا؟ امر

بالتبلیغ. امر بالرسالة. نبئ بقرة ونزل المدثر في اشارة الى - 01:04:35

هناك فرقا بين النبي والرسول. هذا هو الصحيح المعتمد ان النبي غير الرسول والرسول غير النبي وقد تقدم ذلك. ومن الادلة على هذا

قول الله تعالى وسلم من قبلك من رسول ولانبي - 01:04:50

الا اذا تبني القى الشيطان في امنيته. قلنا ما معنى الاية نتمنى مرحبا. نعم. القى الشيطان في قراءته الامنية تطلق على القراءة والعفو

يقتضي المغایرة. وكذلك مجيء لا في قول ولانبي. فهذا يدل على ان النبي غير الرسول. قلنا ما الفرق بينهما - 01:05:03

ما الفرق بين النبي والرسول يقول الرسول يأتي الدستور دي الاولى ان نقول ان الرسول امر بالتبلیغ الى قول الكفار. والنبي امر

بالتبلیغ على قوم ليسوا بكافر. وصي مسلمون ولكن اتنى ليجدد من قبلهم. نعم - 01:05:27

موفق يعني مسلم والله موفق يعني كافر. وبلده مكة اي ولد فيها ونشأ بها الا المدة التي اقامها عند مرضعة حليمة بنت ابي دؤيب

السعدية بنى سعد ثم رجع الي في حضانة جدي عبدالالمطلب ثم عمها امه امنة بنت وهب ماتت وعمره ست سنين ست

سنين - 01:05:49

بقي في مكة ثلاث عشرة سنة بعد ان اوحى الي العرب كانوا يسترضعون اولاده يعني يرسلهم الى الصحراء مكث النبي عليه الصلاة

والسلام في المدينة ثلاثة سنين حتى يقوى عوده واشتد. نعم وهاجر الى المدينة الهجرة يأتي الكلام عليها ان شاء الله. والمدينة اسم

غالب اسم غالب لمدينة النبي صلى الله - 01:06:10

الله عليه وسلم دون غيرها من المدن كالنجم للثريا الثريا هذا نجم. عندما تقول نجم فانت تقصد النجم الذي في السماء عندما تقول

المدينة تقصد بالمدينة مدينة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:06:31

وابو عباس لعبدالله عندما تقول ابن عباس ابن عباس مع انه اخوه الفضل والقسم. ها؟ نعم. دون اخوته من اولاد العباس. وقد روى ابو

موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام - 01:06:44

واجل من مكة الى ارض بها نخلة فذهب وهلي اي ظني الى انها اليمامة او هجر. فاذا هي المدينة يثرب. فاصلا كان اسمها يثرب قبل

الهجرة. نعم. ثم لما امر النبي عليه الصلاة والسلام سميت المدينة. نعم - 01:06:57

كانت هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فيما يظهر فرارا من اذى المشركين. وطلبها للنجاة بالدين. والتماسا لمكان تنموا فيه الدعوة وتؤتي ثمارها. حتى يقوى ساعدها. الساعد - 01:07:15

هو الذراع يعني هذا تعبير مالح حتى تقوى الدعوة يعني ويشتند ويشتند ازرهما. يعني تشتند قوتها يعني وذلك بعد ان تابعته الانصار على الاسلام وبيعوه على النصر والمؤازرة. على النصر والمعونة. في اي بيعة - 01:07:29

بيئة العقبة الاولى والثانية في السيرة. هناك بائعة العقبة الاولى والثانية قبل الهجرة ولما رأت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صار له شيعة اي انصار يعني واصحاب من غيرهم في غير بلدهم. ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم خافوا من انتشار دعوته ومحاربته لهم - 01:07:43

وعزموا على قتله وتشغله في صفة ذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم برعاية الله تعالى وحفظه ومعه ابو بكر وتغيب في غار ثور. وهذا جبل باسفل مكة في اسفل مكة - 01:08:07

ثم سار الى المدينة فوصلها وفرحت بذلك الانصار فرحا عظيما وكل ذلك مدون في السيرة بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. هذا الامر الرابع مما يتعلق بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة ما بعث به وهذا اعظم - 01:08:22

النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى ينذر عن الشرك يحذر ويدعو الى توحيد الله في ربوبيته والوهبيته واسمائي وصفاتي - والندار بمعنى التحذير والمنذر المحذر واصل النذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف. يعني النذار يكون معنى الابلاغ بامر مخوف - 01:08:42

والنظارة والندارة بالكسر اسم مصدر للفعل انذر. على ما نقله في القاموس عن الامام الشافعي نظاما. اسم المصدر. اسم المصدر هو الذي في معنى الفعل وليس فيه حروف الفعل مثل عطاء من اعطي - 01:09:03

وسلام من سلم يمكن نستعمل اه نداء الشخص. لهفة لا بأس بل بالعكس روى في في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم رجل الى منذر قال بل انت منذر وهذا اسم كثير من الناس لا يسمونه بما انه في مسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام سمي به - 01:09:17

كان لازم الرجل قبيحا نسيت اسمه النبي عليه الصلاة والسلام غير اسمه الى ماذا؟ الى منذر. فاسم منذر اسمه سماه النبي عليه الصلاة والسلام. نعم لان كل من دعا الى الله فهو منذر - 01:09:41

وانا اعمل افضل الاعمال. ومن احسن قوله تعالى يا ايها المدثر. ما معنى المدثر؟ المدثر اصله المتدثر. والمتدثر من تدثر اي تغطى - 01:09:56

يا لمتو نعم بخلاف المزمل المزمل هو المتلتف بثيابه يعني يلفوا ثيابه عليه. اما المدثر في الغالب تغطى بقطاء اخر. هم. قم فانذر وربك فكبر في اول ما امر به النبي عليه الصلاة والسلام ان يكبر ربه ان يدعوه الى توحيد الله - 01:10:20

نعم وثيابك فطهر. يعني طهر قلبك واعمالك من الشرك. وطهر ثيابك من النجاسات والروج فاهجر. اهجر الاوثان فلا تبعدها. ولا تمن تستكثر. يعني لا تمن على الله عز وجل بعبادتك وترها - 01:10:41

من من لا يتفضل يعني زل ياتيه الشيطان يقول انت قمت الليل وصمت النهار. عليك ان تمن بهذه العبادة على الله عز وجل. ولربك فاصبر. صبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على - 01:10:57

اي الدليل على انه صلى الله عليه وسلم من بعث بالندار عن الشرك والدعوة الى توحيد الله قوله تعالى يا ايها المدثر هذه اول اية ارسل بها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:11

وقد ثبت عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي لا ليس زمنه. لحظة. انقطاع. فترة تأتي المعنى زمان. اه فترة. درسنا فترة من الزمان. وفترة بتأتي الفتور الانقطاع - 01:11:24

الوحي القطع بعد ما نزل جبريل يقرأ انقطع وقته يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فيبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء

يبينما تدل على بينما تدل على الزبادي. ظرف الزبادي. اقصد ايه ازاي - [01:11:43](#)
اه بينما انا امشي اذ سمعته كان اسمه دائري صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجنت منه معنى جونفت؟ خفت خوفا شديدا - [01:12:09](#)

جلس يخاف خوفا شديدا حتى هويت الى الارض سقطت فجئت الى اهلي فقلت زملوني زملوني فانزل الله يا ايها المدثرون [01:12:33](#)
فانزل الى قولي فاهجر وقال ابو سالمة والرجس الاواثان ثم حمي الوحي وتتابع - [01:12:49](#)

عني الوحي يعني ماذا مبني حامية استمر نقول حمي التنور. من حمي التنور؟ ايصبح حارا جدا. اني حرته مستمرة. فهذا التعبير معناه ان الوحي استمر بعد ذلك هذه الایات قد فسرها الشيخ قد فسر الشيخ اكثرا اجمالا - [01:13:09](#)

وساذكر زيادة على ذلك بعون الله تعالى قال ومعنى قم فانذر. هو تفسير كلام الشيخ. اول شيء يا ايها المدثر اي الذي قد تدثر بثيابه اي تغشى بها من الرعب الذي حصل له من رؤية الملك كما تقدم. واصل المدثر في مظلمة النساء في الدال لتجانسه - [01:13:29](#)
لتقارب المخرج يعني قم فانذر قم فانذر نعم هينهض خوف المشركين وحذرهم امره الله عز بماله امره الله عز وجل بالانذار لتخف المشركين وتحذيره قبل التبشير لانهم الان يستحقون النذارة لكرفهم. نعم. نعم - [01:13:40](#)

يا ايها المدثر فانذر ينهض وخوف المشركين وحذرهم العذاب ان لم يؤمنوا حصل الارسال كما حصل لقول الله تعالى اقرأ اي النبوة. حصل بقوله اقرأ النبوة وحصل بقولكم فانت الرسالة - [01:14:00](#)

ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. ومعنى ما تقدم فان من اشرك مع الله غيره قد عرض نفسه للعذاب وبحاجة الى انذار وربك فكبر. اي عظمته بالتوحيد واصفه بالكبراء والعظمة - [01:14:21](#)

وله اكبر من ان يكون له شريك كما يقوله الكفار وثيابك فظهر نعم. انت ذكرت اكبر خمس معاني ممكن تذكر ثانية؟ لا. التكبير له معاني نعم؟ منه التعظيم بالتوحيد نعم ومن هو يعني هناك تكبير في في الربوبية - [01:14:41](#)
والله عز وجل اكبر في ماذا؟ في ربوبيته والتكبير في الالوهية اكبر فيه الوهية نعم لا الله الا هو سبحانه وتعالى. والتكبير في اسماء وصفات. لا يوجد احد يدري في اسماء وصفات. نعم. وتكبيره في شرعيه. لا يوجد احد يستطيع ان - [01:15:04](#)

يشرع شرعا سبحانه وتعالى نعم وكذلك تكبيره في قصائه وقدره. فالله عز وجل هو الذي يقدر على العباد ما يريد سبحانه وتعالى هذه معاني التكبير كلها رجاء التعظيم بالتوحيد يعني - [01:15:23](#)

وصفة بالكبار والعلة وانه اكبر من ان يكون له شريك كما يقول الكفار. قال وربك فظهر اي طهر اعمالك من الشرك. وهذا احد تفاسير الآية وثيابك فظهر اي طهر اعمالك من الشرك. وهذا احد تفاسير الآية - [01:15:38](#)

اقتصر عليه الشيخ رحمة الله. والقول الثاني ان المراد بها الثياب الملبوسة امره الله بتطهير ثيابه وحفظهم للنجاسات وادي من تمام التطهير للاعمال. خصوصا في الصلاة ذلك الطبراني والشوكاني. لأن ذلك هو المعنى اللغوي لكلمة. قال ابن كثير وقد تشمل الآية جميع ذلك مع طهارة القلب. فان العرب - [01:15:54](#)

تطلاق الثياب عليه. يا شيخ. عليه ترجع الى ماذا ترجع الى ماذا كما قال ابن القيس هاء فسلي ثيابي من ثيابك تنسلی يقصد بالثياب القلبي يعني فلا مانع ان نقول ان لا يقصد بها المعنيين يقصد بها طهارة البدن - [01:16:17](#)

وطهارة القلب من الشائنة. هذه الآية نزلت قبل الصلاة حكم الصلاة بعد ما نزل هذه الآية يدل على النجاسة؟ لا هو يستدل بهذه الآية على ماذا؟ يستدل بهذه الآية على مجزية الآية ان الانسان لا يجوز له - [01:16:38](#)

حتى ان كان لا يصلح. يتلمس بالنجاسة. اما الاستدلال بان تهارة الثياب شرط لصحة الصلاة لا تقوم الا عليه. من يحتاج الى دليل اخر وهو قد ورد في السنة. نعم - [01:17:01](#)

والرز اذا فيها در. قرأ حفص بضم الراء. الرز بمعنى الاصنام والاواثان. وهجرها تركها والاعراض عنها والبراءة من اهلها كما قال تعالى عن الخليل ابراهيم عليه السلام قال تعالى عن ابراهيم الخليل عليه السلام - [01:17:18](#)
واعذر لكم وما تدعون من دون الله. ويحتمل ان المراد بالرجس اعمال الشر كلها فيكون امرا له الجنوبي في غاريا وکبارها وظاهرها

وباطنها فيدخل في هذا الشرك فما دونه فرأى الباكون بكسر الراء بمعنى العدالة - 01:17:39

والقراءتان بمعنى واحد لأن عبادة الاوثان تؤدي إلى العذاب في قوله تعالى مثلاً قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. فرجس العذاب. فامر ان يهجر ما يحل العذاب بسببه. والله اعلم. مفهوم هذا؟ نعم - 01:18:02

ولا تندر تستكثر بضم الرأي على انه حال. تستكثروا يعني لا يهتم ولا تمن مستكثرا مفهوم والمعنى لا تمن على ربك بما تقوم به من اعباء اعمال يعني الذي يستكثر ما يتحمله بسبب الغير. قاله الحسن والربيع بن انس مختار بن جرير وقيل لا تعطي العطية - 01:18:19

تلتمس اكثر منها. قال ابن عباس وجماعة من السلف واختاره ابن كثير. اذا ما هما القولان في لتنين تستكثر القول الاول لا تعمل العمل الصالح وترى انه كثير. تمن به على الله - 01:18:44

القول الثاني لا تتصدق بصدقة او تعطي هدية وتريد اكثر منها وما لا ينصح الحال والاصل حمد الله على العموم. يعني يدخل فيه المعنيين ولربك فاصبر ولربك وحده دون سواه فاصبر على كل ما تلقاء - 01:18:58

في سبيل الدعوة وابلاغ الرسالة نعم واصبر ايضا على طاعة ربك وعن معصيتك قال الشيخ عبد الرحمن السعدي فامثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ربه وبادر اليه. امثل واطاع وبدأ لاسرع. اسرع الامتثالين - 01:19:16

فانذر الناس واوضح لهم بالآيات البينات جميع المطالب الالهية. اوضح لهم ماذا جمبع ما اراده الله عز وجل منهم وامرهم به وعظم الله تعالى عز وجل ودعا الخلق الى تعظيمه - 01:19:51

وطهر اعماله الظاهرة والباطنة من كل سوء وهجر كل ما يعبد من دون الله وما يعبد معه من الاصنام واهلها والشر واهله ولو المنة على الناس بعد منة الله من غير ان يطلب عليهم بذلك جزاء ولا شكورا - 01:20:09

وصفي ربه اكمل صبري فصبر على طاعة الله وعن معاصيه جزاك الله خير وصبر على طاعة الله وعن معاصيه وصبر على اقداره المؤلمة حتى فاق اولي العزم من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. هزا كان مكتسب او كان الله عز وجل جعله من اوله - 01:20:32

لأ لا شك ده اصلا ان يقول ان كل فضل وكل عمل صالح اخذه ان يقال انه من كسبه. بمعنى ما معنى من كسب؟ بنعم ومن عمله. ولكن لا لا يجوز ان ينسب هذا الى نفسه بدون ان يكون الله عز وجل هو الذي تسبب في هذا - 01:21:09

فما من عمل يعمله الانسان الا الله عز وجل وفقه اليه. نعم وتسبب فيه فلولا ان الله عز وجل فضله على سائر الناس ما كان له هذا صلى الله عليه وسلم ولابد ان يوفقه للايمان ما وفقه. قال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - 01:21:27

نهدي به من نشاء من عبادنا حتى فاق اولي العزم من المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. اخذ على هذا على الدعوة يعني عشر سنين يدعو الى التوحيد اخذ عشر سنين يدعو الى توحيد الله تعالى ويبين الشرك ويحذر منه - 01:21:44

وذلك ان المقصود الاعظم من بعثة النبيين وارسال المرسلين وانزال الكتب هو الانذار من الشرك والنهي عنه. والدعوة الى توحيد الله تعالى الافراد بالعبادة. وكان النداء الاول لكل رسول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 01:22:07

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسوله الا نوحى اليه انه لا الله الا انا تعبدون التوحيد هو اساس الملة التي تبني عليه - 01:22:30

وبدونه لا يقوم عمل من الاعمال. ولهذا لم تفرض الصلاة التي هي اعمال الدين. وبقية الشرائع الا بعد ارساء التوحيد وبنية العقيدة. ارساء يعني من الفعل ارسى اي ثبت لم يفر الله عز وجل الفرائض الا بعد ماذا؟ تثبيت اركان التوحيد في القلوب - 01:22:47

ولذلك في البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان اول ما نزل ايات من المفصل فيها ذكر الجنة والنار. ولو نزل اية تشرب الخمر ما فعل يا اولادي انا قلت لكم الزنا واشربوا الخمر ما فعلوا. اول ما نزل ايات فيها بناء العقيدة فيها ذكر الجنة والله - 01:23:08

ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ قال وهذا يدل على ان التوحيد اوجب الواجبات وانه يبدأ به قبل غيره. وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله - [01:23:25](#)
وبعد العشر عرج به الى السماء الاسراء والمعراج صعد المعراج. الاسراء والمعراج الصعود الى السماء اعلم ان الاسراء والمعراج من الامور التي ثبتت بطريق الشرع وليس للعقل فيها مدخل. لان العقل لا - [01:23:42](#)

يثبت هذا الشرع ولكن العقل لا يحيل هذا. ما معنى لا يحيل هذا فما يحبيه لانه العقل لا يراه مستحيلا. نعم. لان الشريعة لا يمكن ان تأتي ابدا بمحالات العقول الى متى بمحارات العقول؟ كما يقول شيخ الاسلام معنى العبارة يعني - [01:24:04](#)
يعني لا يمكن ان يكون شيء في الشريعة مخالف للعقل مستحيل. نعم. لكن قد يكون شيء العقل يحتار فيتعجب. نعم. فقدرة الله عز وجل قدرة مطلقة الله عز وجل الذي جعل هذه الشمس - [01:24:23](#)

يعني تضيئ منذ ملايين السنين الى قيام الساعة في السماء بيننا وبين الاف الكيلومترات قادر ان يصعد بالنبي الى السماء هذا امر يسير جدا على قدرة الله تعالى. فالعقل لا يحيل هذا. وان كان قد يحتار في هذا - [01:24:35](#)

وليس بالعقد فيها المدخل والجمهور من المحدثين والفقهاء ان الاسراء والمعراج وقع في ليلة واحدة في اليقظة بجسد النبي صلى الله عليه وسلم وروحه يعني الاسراء والمعراج كان في ليلة واحدة. لان بعض اهل العلم قالوا كان الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة - [01:24:52](#)

وبهبة باهل السنة لان الاسراء كانت بالروح والجسد ليس بالروح فقط. او كان رؤية منامية لانه لو كان رؤية منامية ما انكره المشركون. الانسان قد يرى في منامه انه ذهب الى مكانة بعيدة. وهم انكروا الاسراء وتعجبوا - [01:25:06](#)

قال تعالى وما جعلنا الرؤية التي ارسيناك اي في الاسراء والمعراج يعني الا فتنة للناس. اختبار للناس هل سيصدقون ام لا؟ لو كانت هذه رؤية مدامية ما فعلم انه اسرى بماذا؟ بروحه وجسده. لان قريشا هو ذكر هذا. لان قريشا اكبرته يعني استعظمته وانكرته - [01:25:20](#)
ولكان مناما لم تنكره لانهم لا ينكرون المنامات. مفهوم هذا؟ نعم ولو الاسراء لغة السبيل بالشخص ليلا وشرعا سيل جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس على البراق الدابة التي ركبها النبي عليه الصلاة والسلام - [01:25:40](#)
قال تعالى سبحان بـأ الله عز وجل تنزيه نفسه تنزيه نفسه عن كل نقص. سبحان الذي اسرى بعدي. فالله هو الذي اسرى بعده عليه الصلاة والسلام ليلا. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه - [01:25:56](#)

من اياتنا انه هو السميع البصير والمعراج لغة الاله التي يعرض بها وهي المصعد سلم مصعد وشرعا السلم الذي عرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الارض الى السماء. وقد ثبت المراج بالقرآن في قوله تعالى والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى - [01:26:11](#)

وما ينطق عن الهوى الى قوله لقد رأى من ايات ربه الكبرى وخلاصة ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة ان الله تعالى امر جبريل عليه السلام. ان يسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس على البراء. قال في الحاشية - [01:26:30](#)

دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه. لازم هذا ان هذه الدابة موجودة في الدنيا. لان هذه دابة وصفها النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف ليس لهم وظيف في الدنيا - [01:26:46](#)

وصفها النبي عليه الصلاة والسلام في هذا وصف الحج نادونا البغي فوق الغل دون البغي وفوق الحمار ولو نونه ابيض يضع خطوه عند منتهي بصره. يعني كيف تكون سرعته هذه قال - [01:26:59](#)

ثم يعرض به الى السماوات العلي سماء حتى بلغ مكاننا سمع فيه صرير الاقلام. الصرير هو صوت الاقلام وهي تكتب امر الله عز وجل وفرض الله عليه الصلوات الخمس كما سيأتي. واطلع على الجنة والنار واتصل بالانبياء الكرام وصلى بهم اماما ثم رجع الى مكة - [01:27:13](#)

وحدث الناس بما رأى فكذبه الكافرون وصدق به المؤمنون وتردد فيه اخرون وفرضت عليه الصلوات الخمس اي فرض الله تعالى على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى امته - [01:27:33](#)
الصلوات الخمس ليلة المراج. خمسين صلاة في كل يوم وليلة ثم لم يزل يختلف بين موسى عليه السلام وربه. ما من لا يختلف؟

اختلف اليه اختلف اليه اي ذهب اليه كثيرا - 01:27:46

المفروض اختلفت اليك الذي اختلفا فقط اختلفت اليك لماذا؟ ذهبت اليك كثيرا. فهو تردد بين موسى وبين ربه حتى اوصاه الله من خمسين الى خمسة حتى وضعها الرب جل جلاله وله الحمد والمنة الى خمس. وقال يا خمس وهن خمسون في الاجر يعني -

01:28:01

في مكة ثلاثة ثلاثة سنين. كيف يكون الاسراء قبل الهجرة بثلاث سنين؟ وكان صلی الله عليه وسلم يصلي الرباعية ركعتين حتى هاجر الى المدينة. وقد دل على ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلی الله عليه وسلم ففرضت اربعاء وتركت صلاة السفر على الاولى - 01:28:21

صلاة السفر قلت له كانت ركعتين كما كان الحال الاول في مكة روى ابن حبان في صحيحه ولفظه قال ركعتين فلما قام رسول الله صلی الله عليه وسلم بالمدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان - 01:28:49

وتركت صلاة الفجر لطول القراءة. وصلاة المغرب لانها وتر النهار. يعني لماذا صلاة الفجر ركعتين؟ او اصلا تكون اربعاء هنا صالة الحضر اربعاء. لطول القراءة. فكان طول القراءة في الفجر - 01:29:06

يقوم مقابر ركعتين. هم. ولماذا لصلاة المغرب ثلاثة وتر النهار حتى يكون عدد الركعات ماذا؟ في النهار وتر. والله وتر يحب الوتر وبعدها بعد الثلاثة عشرة من بعثته صلی الله عليه وسلم. لانه صلی بعد العشر ثلاثة سنين من مكة - 01:29:19

قال وبعدها اي بعد الثلاث عشرة من بعثته لانه صلی بعد العشر ثلاثة سنين بمكة امر بالهجرة للمدينة بمفارقة المشركين واوطانهم ليتمكن من اظهار دينه كما تقدم والدليل على ان الهجرة بعد ثلاثة عشرة سنة من البعثة حديث ابن عباس. قال بعث رسول الله صلی الله عليه وسلم لاربعين سنة - 01:29:36

فمكث بمكة ثلاثة عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وابن ثلاث وستين والهجرة والانتقال من بلد الشرق الى بلد الاسلام الهجرة في اللغة معناها الترك والخروج من بلده او ارضه الى اخرى - 01:30:09

وشرعا كما عرف المصنف رحمة الله بانها الانتقال من بلد الشرك الى بلد الشرك الى بلد الاسلام وهذه هي الهجرة العامة اما خاصة فستأتي ذكر الهجرة مع الاصول الثلاثة لبيان ان الهجرة من ابرز التكاليف الولاء والبراء - 01:30:25

لكي تتولى المؤمنين وتتبرأ من الكافرين يلزمك ان تلحق بالمؤمنين وان تترك باب الكافرين. على ان هذا ليس على الاطلاق كما سيأتي ان شاء الله. وقد اختلف العلماء في ضوابط بلاد الكفر وبلاد الاسلام في التعريف يعني - 01:30:44

والازهر والله اعلم ان بلاد الاسلام ما ظهرت فيها احكام الاسلام وبلاد الكفر ما غالب عليها الكفر وذلك لان احكام هي المميزة للبلد اسلاما وكفرا. فاذا اجتمع في بلد قدر معين من احكام الاسلام فهي دار الاسلام والا فلة - 01:30:57

وهل هذه الاحكام هي اعمال الایمان او السلطان السياسي او اعمال الناس من اقامة الناس من اقامة الصلاة والجمع والاعياد قولان يقول طلع في اهل العلم في دار الكفر ودار الاسلام. قبل ان يدخل اذكر هذا الكلام. لابد ان نعلم كما قال الشوكاني في السيد الجرار. ان الكلام على دار الكفر ودار الاسلام عديم الفائدة - 01:31:16

يتربى عليه احكام دماغ لان من كان يوجد في دار الاسلام من المسلمين يعامل الاسلام. وان كان رجل من في في دار الكفر من المسلمين كذلك وعمله اسلامي. والكافر في كل الدارين يعامل بكافره. لكن قد يقال ان الفائدة - 01:31:37

هيدا فقط لمعرفة دين الاسلام ودين الكفر هي مسألة وجوب الهجرة. متى تجب الهجرة؟ لو لو كانت هذه الا الكفر اه يجب عليك ان يهجر منها بشروط لعله نعم؟ قال - 01:31:54

ولهذه الاحكام هي اعمال الامام والسلطان السياسي او اعمال الناس. يعني عندما نقول ان دار الاسلام هي ما عادتها احكام الاسلام. هل نقصد بهذه الاحكام يعني؟ من اعمال المالك اول ناس فقط يصلون حتى لو كان الميت ليحكم بالشريعة. واضح - 01:32:07

قال الذي يظهر ولا اعلم ان المراد مجموع الامررين وانه لابد ان تظهر الاحكام الاسلامية وخصوصا الصلاة ولتقول جزءا من عمل الامام. الامام كذلك يقيم الصلاة. فان لم تظهر الاحكام الاسلامية لا سيما الصلاة فالبلد بلد كفر - 01:32:21

وانا يعني ان يكون حكم البلد منطبقا على الافراد. الذين يعيشون بداخله. يعني ليس معنى ان البلد بلا كفر ان افرادها كفارا هذا الذي جعل الشوكاني يقول ان الكلام على دار الاسلام ودار الكفر قليل الفائد. لماذا؟ لانه ليس معنى انها دار كفر لانها لا كفار. وليس معنى انها دار اسلام انها لها - [01:32:38](#)

كلهم مسلمون قد يكون فيهم كفار راه في في اللحوم او في اللحوم مثلا اللي في الدبائح يعني حن الدبائح. قال لان حكم هذه لان لان هذا حكم الدار اما حكم والديه فكل انسان يعامل بحسبه كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:32:56](#)

لاسيما في زماننا. الشيخ الاسلام سئل الذي ذكره هذا في جواب له. سئل عن ماردين. ماردين ابى بلد كانت للمسلمين ثم اخذها الكفار هي هدول السنة مضل كفر الجواب جوابا مناسبا لحال السير. لان فهم ان السائل - [01:33:12](#)

يريد ان يحكم على اهل الدار. فقال له شيخ الاسلام يعامل هي دار ماذا دار يعني بعد كلامي انها دار مختلطة يعامل فيها المسلم باسلامه والكافرون بما يظهر بما يظهر من كفره. لا سيما في زماننا هذا لان ظهور الكفر في كثير من البلاد ليس باختيار اهلها - [01:33:27](#)

بلغوا اسباب عديدة اهمها التسلط الحكومات وعلى هذا فاذا قيل البلد بلد كفر فان هذا لا يعني ان جميع من فيه كفار لان الاقامة في دار الكفر ليس سببا في اكتار اي في تكفيه يعني المقيم على الاطلاق. واضح؟ قد تكون سببا في تكفيه المقيم في بعض الاحيان - [01:33:46](#)

كما قال ابن حزم في المحلة ان من لحق بدار الكفر وتاركا دار الاسلام ناصرا له على المسلمين يكفر. نعم. ويكره الكفار المسلمين والهجرة فريضة على هذه الامة ببلد الشرك الى بلد الاسلام. بين المصنف رحمة الله بهذا الوجوب بهذا وجوب الهجرة العامة وانها فريضة - [01:34:06](#)

واذا دلت عليه نصوص من الكتاب والسنة واجمع المسلمين على ذلك. لما فيها من حفظ الدين ومفارقة المشركين فان المؤمن الذي يعبد ربه ويخلص في عبادته ويبغض الشرك واهله ويعاديهم ويقاطعهم لن يتركه - [01:34:26](#)

اهل الكفر على دينه مع القدرة عليه قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وهي باقية الى ان تقوم الساعة. اي ان الهجرة العامة وهي الانتقال من بلد الكفر والشرك الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة غير منسوخة - [01:34:46](#)
وهي نوضع عن عائشة رضي الله عنها قالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يقتلني عليه تم اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يعمل يعبد ربه حيث شاء - [01:35:04](#)

ولكن جهاد ونية. ما معنى كلام عائشة؟ قال ابن حجر اشارت عائشة الى بيان مشروعية الهجرة وان سببها خوف الفتنة والحكم يدور مع علته ومقتضاه يعني مقتضى كلام عائشة ان من - [01:35:20](#)

قادر على عبادة الله في اي موضع. اتفق في اي موضع كان. لم تجب عليه الهجرة منه. والا وجبت. يعني ان لم يقدر على عبادة الله في اي موضع وجبت. ليس معنى ان عائشة - [01:35:35](#)

تنفي الهجرة عندما تقول الهجرة في زمانها بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام ليست واجبة لان كل البلاد اصبحت بلاد اسلام لكن لو انه اصبح هناك بلد كفر والمسلم لا يستطيع ان يؤمن فيه على موت النبي وان يعبد ربه ويجب عليه في هذه الحالة ان يهاجر - [01:35:45](#)
قال شيخ الاسلام احوال البلاد كاحوال العباد يقول الرجل دعوة مسلما وتارة كافرا وتارة مؤمنة وتارة منافقا وتارة برا تقىا وتارة فاسقا. وتارة فاجرا شقىا وهكذا المساكن بحسب سكانها فهجرة الانسان من مكان الكفر والمعاصي الى مكان الایمان والطاعة. كتوبته من الكفر والمعاصي الى الایمان والطاعة. وهذا امر باقي - [01:36:01](#)

الى يوم القيمة. ما معنى قول شيخ الاسلام يعني؟ شيخ الاسلام يقول البلد كالعباد احوال البرك احوال العباد. كما ان الانسان يتنتقل من الایمان الى الكفر. من الطاعة الى المعاصي. كذلك البلد قد تكون هي بلد الاسلام. ثم غدا يأخذها الكفار تصبح بلد كفر - [01:36:27](#)
الاندلس مثلا نعم اما الهجرة باقية الى يوم القيمة. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا هجرة بعد الفتح المقصود به الهجرة الخاصة وانه لا هجرة من مكة بعد فتحها - [01:36:43](#)

ليس له اجرة يعني مطلقا انما لا هجرة من مكة بعد فتحهم. لانها صارت دار اسلام وفي اشارة الى انها لا ترجع دار كفر الى الساعة.
وكل بلد يفتح ويكون بلد اسلام فان الهجرة لا تجب منه. هذا فيه اشارة الى مكة - [01:36:56](#)

حفظها الله ستبقى دعوة اسلام الى قيام الساعة. قال والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة والمدينة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم ان الذين توفاهم الملائكة توفاهم الملائكة - [01:37:14](#)

الظالم انفسهم بالموت على الشركة او الكفر او المعصية نعم؟ قالوا فيما كنتم؟ قالوا اين كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. يعني لا نستطيع ان نهاجر. هؤلاء الذين ماتوا في بلاد الكفر - [01:37:37](#)

كانوا يستطعون ان يظهروا دينهم. تقول قالوا كنا مستضعفين. مكرهين الى البقاء في دار الكفر قالوا ولم تكن ارض الله واسعة. الملائكة تقول لهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها كما قال تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاياها فاعبدون - [01:37:53](#)

نعم فاولئك مأواهم جهنم اوئلئك الذين ماتوا على هذه الحال جهنم وساعت مصيرا. واستثنى الله عز وجل اناسا الا المستضعفين. من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتلون سبيلا - [01:38:07](#)

الذين اكرهوا على البقاء في دار الكفر. حبسوا مثلا سجنوا اسروا والنساء والولدان. قال ابن عباس كنت انا وامي من المستضعفين. كما في الصحيح لم نستطيع ان نهاجر يعني نعم الى بعد ذلك. الى المتضائفين من الرجال والنساء والولادات الذين لا يستطيعون حيلة. معنى لا يستطيعون حيلة. يعني لا يجدون طريقة للهروب من بلاد الكفر - [01:38:21](#)

ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون الطريق. لا يستطيع ان يأتي بجواز سفر او تأشيرة او مسكون لا يستطيع ان ينتقل من بلده فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. هؤلاء معذورون. هذه الآيات دليل على وجوب الهجرة والمستفاد من كلام اهل العلم كم - [01:38:43](#)

وده مكن وغيري عند الهجرة من بلد الكفر ثلاثة ا درب. نعم استاذنا مستضعفين من الرجال والنساء والبلدان هل كان مكلفون بخروج؟ لا ما هو الولد تبعه لابيه وامي. مم. اخونا يسأل سؤال يقول هل معنى ذلك ان الولدان كانوا مكلفين بالخروج؟ لا - [01:39:00](#)

لان الولد تاجر لابيه وامه. فيقول يعني لا يجب على الاب المستضعف ان يهاجر بولده. نعم. فالخطاب ليس لولده. الخطاب لبائهما الذين هم اولياء عليهم. نعم؟ والمستفاد من كلام اهل العلم كابن قدامة وغيره ان الهجرة من - [01:39:22](#)

بلد الكوفي ثلثة انواع. والناس ثلاثة اصناف. نعم الاول من تجب عليه الهجرة والقادر عليها مع عدم القدرة على اظهار ديني وهذا يدل عليه قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مصريين في الارض قالوا لم تكن الارض الله واسعة فتهاجر فيها - [01:39:39](#)

الدالة وجه الدالة ان الله جل وعلا وصفهم بانهم ظالمون لانفسهم. فمن بقي في بلد الشرك وهو قادر على الهجرة؟ ولا يقدر على اظهار فهو ظالم لنفسه مرتكب حراما بالاجماع - [01:40:08](#)

الثاني من لا هجرة عليه والعاجز عن الهجرة اما لمرض او اكراه على الاقامة او ضعف من النساء والولدان وشبعهم. فهو لا هجرة عليهم لان الله جل وعلا قال الا - [01:40:22](#)

بين الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتلون سبيلا. وعليه ان يعتزل الكفار ما استطاع وان يظهر دينه ويصبر على اذاته. يبتعد عن الكفار يخالطه حتى لا يتتأثر به - [01:40:32](#)

الثالث من تستحب له الهجرة ولا تجب عليه. كما تجب على الصنف الاول. وان في حق من يقدر على الهجرة لكنه متمكن من اظهار دينه. فهذا يستحب له الهجرة لاجل ان يتمكن رجال الكفار وتکفير المسلمين والتخلص من الكفار ومخالطتهم. وهذه ثلاثة اصناف هي اصناف الناس بالنسبة للهجرة - [01:40:44](#)

اما الآية التي سرقها المصنف فمعناها بایجاز. ان الذين توفاهم الملائكة. المراد بالملائكة اما ملك الموت او اعوانه واما ملك الموت وحده. لانه لا يعبر بالجمع للمفرد. يقصد بالملائكة وانا مانع واحد هو ملك الموت واعوانه. ظالمي انفسهم هذا دليل على وجوب الهجرة كما تقدم والمعنى انهم ظالمون - [01:41:04](#)

بالترقيم والهجرة قالوا فيما كنتم هذا استفهام توبخ وتقرير لهم والمعنى في اي فريق كنتم في اي فريق المؤمنين او فريق الكافرين. قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني عاجزين لا نستطيع الخروج. قال ولم تكن ارض الله واسعة -

01:41:26

تهاجروا فيها. يعني بامكانكم ان تخرجوا الى ارض الله الواسعة. والمراد بها في ذلك الزمن المدينة او لئك نواهم جهنم وساعت مصيره. هذا وعید يدل على ان القادر على الهجرة الذي لا يتمكن من مظهار دينه. ولم يهاجر انه قد ارتكب كبيرة من - 01:41:43
كبائر الذنوب. لانه لا يتوعد بمثل هذا الوعید الا على ترك امر الوادي اتركوها كبيرة من كبائر الذنوب. الا المستضعفين من الرجال والنساء واللدان. هؤلاء هم الذين لا يستطيعون الخروج - 01:42:01

لا يستطيعون حيلة يعني لا يقدرون على حيلة لا على خروج ولا على نفقة ولا على من يهمني امرهم ولا يهتدون سببلا يعني لا يعرفون الطريق ولا يستطيعون ان يسيروا وحدهم. قال تعالى فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. اي عسى الله ان يتتجاوز عنهم هم المعنوزون بتركهم الهجرة - 01:42:15

دليل على وجوب الهجرة وعلى اكاديمية انها امر مؤكدة. قال ابن كثير نزلت هذه الآية الكريمة عامة في كل من اقام ظهرياني المشركين اي بين المشركين هو قادر على الهجرة وليس متمكنا من اقامة الدين فهو ظالم لنفسه مرتكب حراما بالاجماع وبنص الآية -

01:42:35

فلا بد من شرطين القدرة على الهجرة وعدم التمكن من اظهار الدين ومن لم يفعل فهو ظالم لنفسه. يقول الشوكاني استدل بهذه الآية على ان الهجرة واجبة على من كان بدار الشرك او بدار يعمل فيها بمعاصي الله جهارا ولم يكن من المستضعفين - 01:42:59
وليس الهجر فقط من دار الشرك. بل الهجرة من دار البدع الى دار السنة. لما انتشرت البدع في الكوفة بدعة القدر هاجر منها اهل السنة. نعم. واذا كان بالهجرة من بلاد الكفر دل هذا على ان الاصل تحريم السفر الى بلاد الكفر. اضافة الى ما ورد من النصوص في هذا الموضوع كما سيأتي ان شاء الله. لكن - 01:43:22

لو وجد حاجة تدعو الى السفر الى بلاد الكفر او الاقامة فيها كطلب علم لا يوجد في بلدي او لعلاج او للدعوة فان هذا يجوز نظرا للمصلحة المترتبة على هذه الاقامة. لان الاصل هو عدم السفر - 01:43:42

ويفهم من كلام العلماء انه لا يجوز السفر لبلاد الكفر الا بثلاثة شروط. الشرط الاول ان يكون عنده علم يمنعه مما يرد عليه من الشبهات. لا يكون جاهلا. يتأثر بالشبهات - 01:43:59

التي قد تعرض له في تلك البلاد. فان لم يكن عنده علم فهو على خطر عظيم. وقد ينحرف في عقيدته وينخدع بما هم عليه. امس كان يكلمني ولد مصرى مقيم في بريطانيا - 01:44:11

اما تقول ان عنده شبهات. هو كبير يعني يعمل مهندسا اتريد من يكلمه ويقول عنده يقول كيف اولئك الكفار هم جيدون؟ وسيدخلون النار وبعض المسلمين ممكنا هو ليس جيدا في المعاملة ويقتل الناس ويسفك الدماء وبعد ذلك ممكنا يدخل الجنة - 01:44:26
هذه الشبهة توقعون في الكفر ان مات على ذلك الشرط الاول ان يكون عنده علم يمنعه مما يرضوا عليه من الشبهات التي قد تعرض له في تلك البلاد فان لم يكن عنده علم فهو على خطر عظيم - 01:44:45

وقد ينحرف في عقيدته وينخدع بما هم عليه فلا بد ان يكون المسافر على علمه يمنعه مما يرجو عليه من الشبهات والاشكالات. الثاني ان يكون عنده دين. لا. حديث على العلم - 01:45:00

ليس على العلم ها هو على خطر عظيم لله يكون سببا في وقوعه في الكفر والشبهات نعم يعني لا بد ان يكون عنده دين وعنه علم لانه قد يكون عنده علم ولكن ليس عنده دين. دين تقوى يعني. يقع في الشهوات. فلا بد من علم لانه من الشبهات - 01:45:14

ودين يمنعه من من الشهوات ويكون لك حاجة فعلية ليقيم مثلا وقتا معينا ليتعلم الطب مثلا او يتعلم آآ الهندسة او يدرس علما ليس ليس عند المسلمين وتكون نيته في هذا ان ينفع المسلمين - 01:45:32

في هذه الحالة يرجى ان يكون غير اثم. اما اذا لم تتوفر هذه الشروط يخاف عليه من الواقع في في المعاصي او في الكفر. الشرط

الثاني ان يكون عنده دين يمنعهم مما يردوه عليه من الشهوات. لأن تلك البلاد - 01:45:46

بلاد مغربية تغريه بالشهوات واللذات التي تقف على قدم وساقي. نقول وقف على قدم وساقي يعني ماذا ظهر؟ هذا تعبير.
وقف الشيء على قدم وسقيا لماذا؟ أصبح ظاهرا جدا - 01:46:01

دون تفريق بينما احل الله وما حرم الله. والذي لا دين له يمنعه من الواقع في هذه المحرمات يكون عرضة للانحراف ومجاراة القوم
فيما هم عليه من الذنوب والمعاصي. غالبا عن باي عاقبة الامر. نسأل الله العافية. هم. عرضة - 01:46:14

كنت متعرضا يعني. الذي الذي ليس عنده دين يكون عرضة. يكون يتعرض للانحراف. الانحراف يعني ماذا؟ الخطأ والواقع في الذنب.
ومجاراة وزارة القاضي ان يقلدوا ابن جاريه ان يفعلوا مثله - 01:46:32

فيما هو عليه من الذنوب والمعاصي. ويغيب عن باله عاقبة هذا الامر الواقع في الكفر عيادة بالله تعالى او المعصية او الكبيرة ومن
وسائل السلامة باذن الله تعالى ان يكون المسافر متزوجا. وان تكون زوجته معه. يعف نفسه - 01:46:46

ويتحصن من الحرام اذا كان يريد الاقامة للدعوة او للدراسة مثلا الشرط الثالث ان يتمكن من اظهار دينه والقيامة والقيام بعبادة ربه
- كما امر الله عز وجل وعليه ان يحذر كل الحذر من موالة المشركين. لأن موالاتهم كما مر معنا تنافي اليمان. مسألة اظهار الدين ليس
01:47:01

المقصود بها فقط ان يصلي ويصوم. اظهار البراءة من المشركين. الان لا تستطيع ان تظهر هذا. ان تتبرد من المشركين او ان تبين انه
على كفر وضلال نعم اما السفر لبلاد الكفر لمجرد السياحة - 01:47:26

حلوة الفرجة والنزهة. فالقول بالمنع اظهر. لأن الله تعالى اوجب على الانسان العمل بالتوحيد. وفرض عليه عداوة المشركين فما كان
ذرية اي وسيلة وسببا الى اسقاط العداوة يعني. فانه لا يجوز - 01:47:40

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا بريء من يقيم بين اظهر المشركين لا تراعي نارهم يعني النبي عليه الصلاة
والسلام ده برا من يقيم بين اظهر المشركين اللي بين المشركين. ما معنى لا لا تراعي نارهم. العرب كانت توقد نارا للطعام او للضيوف.
يعني - 01:47:56

يكون بعيدا جدا حتى لا يرى الواحد منهم نار الاخر. يقولان بعيدان جدا عن بعضهما. ومعنى لا ترى نارهما اي لا ترى نار المسلم نار
المشرك ولا المشرك لا ارى المسلمين. وهذا كنایة عن القرب. والعرب تستعمل مثل هذا الاسلوب تقول داري تنظر الى داره. وداره تنظر
الى داره - 01:48:14

اذا ارادوا شدة القرب ومن سافر لمجرد السياحة وهو على خطر عظيم للوجه. الوجه الاول جهزنا حديث النبي البراءة من البراءة لها
معاني قد تكون البراءة في الكفر قد يتبرأ النبي عليه الصلاة والسلام من الكافر او بالفعل الكبير. اما ان تكون كفر او فعل كبيرة -
01:48:34

مثلا من غش فليس منا ها اخبر النبي في حديث رويها ابن ثابت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له حديث من البخاري يا رويها لان
الحياة ستطول بك ستطول بك في اخ ان من تقلد وتراء او علق قلادة نعم تقلد او علق قلادة يعني في في رقبة البعير - 01:49:03

سیدنا مهدا او او استنجى برجيل او عون سیدنا مهدا بريء منه. هل استنجاء بالرجوع والعفو كفر؟ لا. يكون هذا معصية وكبيرة
من الكبائر. طيب اولا من سفر المجرد السياحي على خطر عظيم. لماذا؟ اولا انه خالف النصوص التي - 01:49:22

فيها وجوب الهجرة وتحريم السفر ومنها حديث تصور ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من جامع المشركين وسكن معه ومن جمع
المشرك وسكن معه فانه مثله. جمعه يعني عاش معه يعني - 01:49:41

الثاني فقد الغيرة عنده. وهذا شيء ملاحظ. فان الانسان وان كان عنده غيرة اذا قام في بلد تكثر فيه المعاصي ان غيرته تضعف او
تموت بالكلية. يعني مثلا لو رأى امرأة متبرجة في بلاد المسلمين قد يكون عنده غيرة. لما نعيش بلد الكفار ويرى النساء العاريات. هذا
لا - 01:49:56

قلبه بهذا. كان عنده غيرة اذا قام في بلد تكثر فيه المعاصي ان غيرته تضعف او تموت بالكلية ويصبح مجاري لهم فيما هم عليه وقد

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان مشاركة الكفار في الهدى الظاهر توجب - 01:50:14

حتى يرتفع التمييز بين المهدىين المرضى وبين المغضوب عليهم والضالين. ذكر الشيخ هذا في اقتضاء الصراط المستقيم وذكر مثلا لهذا قال فان من لبس مثلا ثياب الجندي ثياب الجنود الجيش - 01:50:29

بعد قليل سيحاول ان يتشبه بهم في طريقة كلامهم وفي مشيمهم تؤسر تؤسر على اخلاق الانسان لان هذه الظاهر يؤثر على اخلاق الانسان. نعم. حتى يرتفع التمييز بين المهدىين المرضى وبين المؤمنون وبين المغضوب عليهم والضالين - 01:50:47

والنصارى. هذا اذا لم يكن ذلك الهدى الظاهر الا مباحا محضا لو تجرد عن مشابهته. يعني لو كان الهدى الظاهر هذا ملابس مباحة ليس فيها مشابهة مع انها من ملابسي المختصة بهم قد يتاثر. فكيف اذا شابهم في افعالهم؟ اما ان كان من موجبات كفرهم فانه يكون شعبة من شعب الكفر. مثل ماذا - 01:51:02

خاصة له يا عم الصليب مثلا. لباس يعني لباس خاص بهم من موجبات كفرهن الصليب فانه يكون شعبة من شعب الكفر. فموافقتهم فيه موافقة في نوع من انواع ضلالهم ومعاصيهم فهذا اصل ينبغي ان يفطن له ان يتنبه له - 01:51:24

المشابهة في الظاهر قد تؤدي الى مشابهة في الباطن ثالثا ان هذه الاسفار لا تسلم غالبا من بذل المال الذي قد يصل في الغالب الى حد الاسراف في المصاريف المالية. وهذا في انعاش اقتصادي وتقوية اللون. في انعاش ان تقوية للاقتصاد - 01:51:47

الكافر شعور الانسان الذي يقيم عندهم بأنه واحد منهم له ما لهم وعليه ما عليه. اضف الى هذا ان اهله من النساء والاطفال ان كانوا معه يتاثرون بأخلاق اهل تلك البلاد - 01:52:05

لان المرأة والطفل والشابة اسرع تأثرا واكثر اعجابا بما عليه الاخرون. النساء والاطفال يحبون التقليد الا من رحم الله. مع ما يترتب على سفر نسائه معه من تصوير المرأة الذي تساهل فيه كثير من الناس في هذا الزمان والله المستعان. يعني قد يصوروه في المطار مثلا - 01:52:17

فاما هو لا يجيز آآ السفر للسياحة وذكر الوجوب لعدم الجواز ويجيز السفر. كما هو قول عمل اهل العلم. لحاجة لثلاثة شروط ان يكون عنده علم يمنعه الناس من الشبهات دين يمنعه من الشهوات - 01:52:37

ان يقدر على اظهار دينه ان يقدر على اظهار ديني وعبادته. نعم صح الليل يكون عندهم ميل كثير اشهد ان لا اله الا انت - 01:52:53